جامعة - يحيى فارس - المدية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تعليمية اللغة العربية لفئتي الصم والمكفوفين

مدرسة الأطفال المعوقين بصريا برج منايل بومرداس –أنموذجا–

(دراسة وصفية تحليلية)

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر أدب عربي

تخصص: تعليمية اللغات

✓ **إعـداد الطالبتين :**

✓ عفاف بلقاسمي

✓ فاطمة بوربيعة

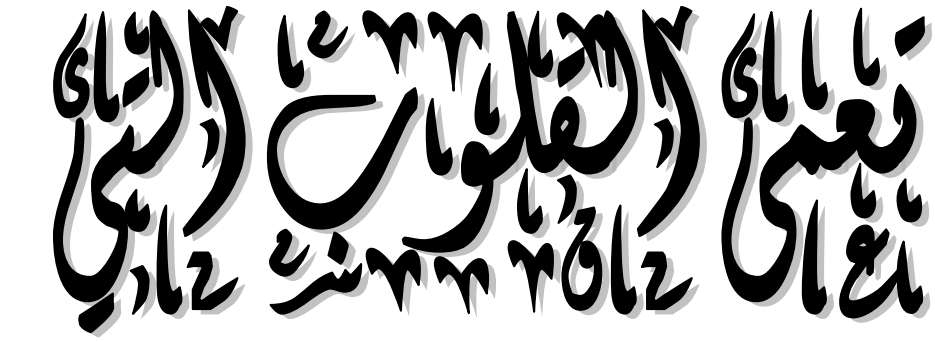
إشـراف الأستـاذ:

* عبد السلام بن علية

السنة الجامعية: 2019- 2020









الحج36

شكر وعرفان

"فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون" (البقرة 151)

أول من يشكر ويحمد آناء الليل وأطراف النهار، هو العلي الوهاب، الأول والآخر والظاهر والباطن الذي أفاض علينا نعمه التي لا تعدّ و لا تحصى، فله جزيل الحمد والثناء العطيم، ونسأله التوفيق والسداد، ونصلي ونسلم على رسوله الكريم.

نتوجه بالشكر الخالص لكل منأسدى إلينا معروفا، وساندنا من قريب أو بعيد، شكر الله جهدهم وأثابهم.

و نخص أساتذتنا الأفاضل بالعرفان ونتقدم إليهم بالشكر والاحترام.

.الأستاذ المشرف والأساتذة الذين شرّفوا هذا العمل بالقراءة، ومن ثم المناقشة

و الشكر كل الشكر لعمال المكتبة الذين وجدناهم سندا لنا؛ لا ننسى فضلهم وخاصة عمال مكتبة كلية العلوم الاجتماعية نشكرهم على سعة صدورهم وتقديرهم لظروفنا

نشكر كل من ساهم بالمساعدة في هذا العمل المتواضع من قريب أو من بعيد ماديا أو معنويا.

الإهداء

إلى من أُفضّلهما على نفسي . من وضع الله سبحانه وتعالى الجنةَ تحت قدميها

وذكرها في الكتاب العزيز **أمي** . والذي كان له الفضل الأول في بلوغي

التعليم العالي **أبي**

إلى صاحب الوجه الطيب والأفعال الحسنة، الذي لم يبخل عليّ بسر الوجود

حبي العزيز "**مصطفى**".

إلى خالدة الذكر التي وفتها المنية أختي الغالية "**أحلام**" رحمة الله عليها.

إلى وإخوتي المتفوق ومن اعتمد عليه في كل كبيرة وصغيرة

أخي الحبيب "**أبي مروان**".

إلى كل أفراد عائلتي إلى جميع صديقاتي

إلى كل من تركوا في نفسي أثرا طيبا.

فاطمة بوريبة

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

وصلى الله على صاحب الشفاعة محمد النبي الكريم وعلى اله وصحبه

ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

أما بعد:

إلى أعز الناس وأقربهم إلى قلبي والدتي العزيزة ووالدي العزيز

اللّذان كانا عونا وسندا لي، وكان لدعائهما المبارك الأثر في

تسيير سفينة البحث حتى ترسو على هذه الصورة حفظهما الله.

إلى كل إخوتي حفظهم الله ورعاهم: هالة، صبرينة، حنان وأخي

الصغير بلال

إلى كل أفراد العائلة

إلى كل الأصدقاء والأحباب ومن كانوا برفقتي وصاحبتي أثناء

دراستي وإلى شريكتي في هذا البحث وزميلتي الغالية فاطمة

بوربيعة

إلى سارة، دلال، سمية، أمال، كريمة .

إلى أخي وصديق ورفيق دربي الذي كان سندا وعونا لي بن بوطة

سمير.

إلى أساتذتي وأهل الفضل علي الذين ساهموا في التوجيه والإرشاد

والنصيحة.

إلى كل من مد لي يد العون هذا العمل ساطعٌ من الله عز وجل أن ينفعنا به

ويمدنا بتوفيقه.

حفاف بلقاسمي

مقدمة



مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان من عدم، وكرّمه في الكون بالنّعم، علّمه ما لم يعلم فأخرجه إلى النور من بين الظلمات، ثم الصلاة و السلام على سيد الأنام.

أما بعد:

التعلم حق مشروع للجميع ولابد منه في الحياة العلمية والعملية، وتعلم اللغة يأتي في المقام الأول، فاللغة هي الحجر الأساس الذي تُبنى عليه المعارف وهي التي تُستوعب بها مختلف العلوم، والبوابة التي تفتح للطفل باب التعلم خلال جلّ مراحله الدراسية، فلابد له من تعلّم اللغة مهما كانت حالته العقلية والنفسية والفيزيولوجية. ونخص بالذكر الطفل الذي تختلف حالته الفيزيولوجية عن الأطفال العاديين؛أي الأطفال ذوو الحاجات الخاصة وبالذات الأطفال المعاقون سمعيا (الصم)والأطفال المعاقون بصريا (المكفوفين).

يعتبر الاهتمام بهذه الفئات مؤشرًا من مؤشرات التطور والتكافل والتحضر، فمن الضروري وضع مراكز ومدارس لاستقبال هؤلاء الأطفال قصد إدماجهم والتقليل من آثار الإعاقة وعدم التكيف لتحقيق الاستقلالية الذاتية وضمان تعليم متخصص كي يساهم هؤلاء الأطفال بإيجابية في حركية الحياة، ويحققون ذاتهم في حدود إمكاناتهم.

تعتبر التربية الخاصة من الميادين التي واجهت العديد من التحديات قبل أن تحتل مكانتها المستحقة بين الميادين التربوية والتعليمية، فهي تهتم بشريحة في المجتمع تحتاج الرعاية والاهتمام اللازمين والتعليم المكثف لتسهيل حياتهم الاجتماعية والعملية، فتعليمهم هو أول واهم خطوة تساعدهم على الاندماج في المجتمع.

وبناء على ذلك فموضوع دراستنا هو"تعليمية اللغة العربية لذوي الحاجات الخاصة".

والدافع لاختيار هذا الموضوع جاء لأسباب موضوعية وأسباب ذاتية:

❖ **الأسباب الموضوعية:**

- ✓ الموضوع يصب في تخصصنا الدراسي ولو بطريقة غير مباشرة (تكامل بين تخصصين).
- ✓ محاولة منّا إضافة الجديد لتخصص تعليم هذه الفئة، ولإثبات وجود مكانة طبيعية له
- ✓ قلة مراكز التعليم والأقسام المكيفة والأساتذة المكونين لتعليم هذه الفئة.
- ✓ قلة تناول هذه المواضيع في الدراسات والبحوث.

❖ **الأسباب الذاتية :**

- ✓ مشاركتنا في مسابقة الأساتذة التي فتحتها وزارة التضامن مؤخرا؛ وهذا ما أثار انتباهنا لافتقارنا للمعرفة حول تعليم هذه الفئات.

ولهذا فهدفنا هو التعرف عن قرب على فئتين من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم و المكفوفين)، كيفية تعليمهم وتعلمهم، والتعريف بهم طمعا فيأن نستفيد ونفيد.

ونظرا لأهمية الموضوع استوقفتنا جملة من الإشكالات والتساؤلات أهمها:

- ✓ ما هي السبل المساهمة في العملية التعليمية لهاتين الفئتين (الصم، المكفوفون) ؟
- ✓ ومن هما هاتان الفئتان ؟
- ✓ وكيف يتم إكسابهم اللغة العربية؟
- ✓ وما هي الوسائل والطرق المعتمدة في تعليمهما؟.

وللحصول على إجابات للتساؤلات المطروحة وجدنا انفسنا نتبع مجموعة من المناهج طوال مسيرة بحثنا من بينها المنهج الاستقرائي والمنهج الإحصائي حتى المنهج

التاريخي والوصفي والتحليلي فكل منهج كان لهو دور في كل محطة من محطات البحث.

ولمعالجة هذه الإشكالات عمدنا إلى تقسيم هذا البحث إلى فصلين؛ أحدهما نظري والآخر تطبيقي ومدخل تمهيدي، بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة، و لكن للأسف لم نفلح في الموازنة بين الفصلين، وذلك لطبيعة المفاهيم النظرية المعمقة من جهة،وتوقف الدراسة في فترة العمل على بحثنا من جهة أخرى، مما أدى إلى التخلي عن مبحث في الفصل التطبيقي.

وقد عالجنا في المدخل موضوعَتعليمية اللغة العربية، أما الفصل الأول فقد تناولنا فيه توطئةً عن ذوي الحاجات الخاصة وثلاثة مباحث، فكان المبحث الأول للإعاقة السمعية (الصم)، والمبحث الثاني للإعاقة البصرية (المكفوفون)، أما المبحث الثالث فتحدثنا فيه عن تعليم الفئتين معا، والفصل الثاني فقد مسّ الجانب التطبيقي؛ حيث اكتفينا بتحليل استبيان لكل فئة، ووضعناهما في مبحثين، وانهينا بحثنا بخاتمة على شكل حوصلة لأهم ما جاء فيه .

وللتوضيح أكثر لبعض العناوين فضّلنا الاستعانة ببعض الملاحق التي هي عبارة عن صور ونماذج.

لقد واجهتنا صعوبات عديدة نظرا للظروف التي مرت بها بلادنا ولازالت على غرار ما مر به العالم أجمع، حيث حتمت علينا أن نتخلى عن الالتحاق بالمراكز التعليمية بسبب العطلة الحتمية حيث تمنينا حضور دروس في الأقسام المخصصة للفئتين وهذا ما أدى بنا للتخلي عن المبحث الثالث في الفصل الثاني.

ومن بين أهم المراجع المعتمدة في هذا البحث:

- ✓ المدخل إلى التربية الخاصة لجمال الخطيب ومنى الحديدي
- ✓ وتأهيل المعاقين لأسماء سراج.

وأخيرا نحمد الله على عونه وتوفيقه ونسأله تعالى أن يغفر لنا الأخطاء والزلل وهو ولي التوفيق.

المدخل

لتعليمية اللغة

العربية



مدخل:تعليمية اللغة العربية

تعليم اللغة العربية تعليم واسع متشعب يبدأبترسيخها في أذهان المتعلمين كونها هي الحجر الأساس الذي يقف عليه المتعلم في مراحل التعليم المختلفة ويتم بتقديم محتوى هذه اللغة المرتبط بمراحل تدريسية من جهة وبما يتعلمه المتعلم من خبرات ومعارف حسب حاجاته من جهة أخرى، وصولا إلى تعليم مهارات اللغة العربية وترسيخ مفاهيمها وقضاياها وأفكارها لتحقيق أهداف تعليم اللغة العربية حسب الاتجاه المعتمد في العملية التعليمية .

وهذا ما يسمى بتعليمية اللغة العربية التي اعتبرت علما قائما تمس كل فروع اللغة العربية من نحو و صرف و بلاغة و تراكيب و نصوصوغيرها...

حيث أصبح كل فرع منها يدرس كعلم قائم بذاته كتعليمية النحو و تعليمية النصوص وعلم البلاغة و علم العروض.. وكل ما يمس اللغة العربية وما يحتاجه المتعلم منها.

التعليمية:

"التعليمية هي مصدر صناعي لكلمة تعليم مشتقة من علّم أي وضع سمة استخدمت هذه الكلمة في التربية كمرادف لفن التعلم وقد استخدمها كومينوس الذي يعد الأب الروحي للبيداغوجيا منذ سنة 1657 في كتابه "ديداكتيك الكبرى"، حيث يعرفها بالفن العام للتعلم في مختلف المواد التعليمية، ويضيف بأنها ليست فن للتعلم فقط بل للتربية أيضا"[1]

[1] طيب هشام ،دور المثلث التعليمي في التربية ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي صالحي احمد، النعامة، الجزائر، ع 34، جوان 2018، ص 52.

"يستعمل لفظ ديداكتيك حسب "اسطولفي"(jasmin b1973) كمرادف للبيداغوجيا غير انه إذا ما استبعدنا بعض الاستعمالات الأسلوبية فان اللفظ يوحي بمعاني أخرى تعبر عن مقاربة خاصة لمشكلات التعليم فالديداكتيك لا تشكل حقلا معرفيا قائما بذاته أو فرعا لحقل معرفي ما، إنما تشكل أيضا مجموعة من الحقول المعرفية، إنها نهج أو بمعنى أدقأسلوب معين لتحليل الظواهر التعليمية، فالديداكتيك هي بالأساس تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها والذي يواجه نوعين من المشكلات مشكلات تتعلق بالمادة ومحتواها وبنيتها ومنطقها وتنشئعن موضوعات علمية ثقافية ومشكلات ترتبط بالفرد في وضعية التعليم وهي من طبيعة سيكولوجية فالديداكتيك إذن ليس حقلا معرفيا قائما بذاته وذلك على الأقل في مرحلة الراهنة من تصورها حسب (jasmin b1973) وقد لا تكون مدعوة لان تصبح حقلا معرفيا مستقلا ومع ذلك ليس ثمة شك في وجود مجال للنشاط خاصة بتدريس مختلف المواد الدراسية والذي يتطلب بحثا مستمرا قصد تحسين التواصل وبالأخص البحث في كيفية اكتساب المتعلم للمفاهيم".[1]

"تهتم التعليمية بدراسة التفاعلات التي تربط بين أطراف المثلث التعليمي؛ من متعلم ومعلم ومعرفة سعيا منها لإيجاد طرق وسبل تسهل إيصال المعارف وتمكن المتعلم من حيازتها وإدراكها، فهي منظومة مترابطة ومتماسكة تهتم بالمعلم والمتعلم والغايات والمحتويات و الطرق وكيفية التقويم والمعالجة والوسائل المستعملة في ذلك".[2]

ومن هنا نرى أن العملية التعليمية التعلمية هي أطرف متكاملة، حيث تتفاعل فيما بينها بشكل إيجابي لتحقيق أهداف التعليم. وهذهالأطراف هي:

[1] لحسن مادي، مجلة علوم التربية، دورية مغربية فصلية متخصصة.ع. 47، مارس 2011، ص09.

[2] طيب هشام، دور المثلث التعليمي في التربية، مرجع سابق، ص 52.

المعلم:" يمثل المعلم الركيزة الأساسيةالتي تساهم في نجاح العملية التعليمية لأنه يعتبر موجها ومرشدا ومالكا للمعرفة والكفايات التي تجعله مؤهلا لتبليغ الرسالة، ويعتبر منشئا ومحفزا ومنظما يدفع طلابه إلى الابتكار، فهو بهذا تحول من محور التعلم إلى موجه ومنشط للتعلم، والمعلم باعتباره قطبا من أقطاب هذه العملية لابد أن تتوفر فيه خصائص معرفية وشخصية.

المتعلم: يعد المتعلم محور العملية التعليمية فهو في سعي دائم لاكتساب مختلف المعارف والخبرات والمهارات اللغوية من خلال الإسهام الفعال في بناء هذه العملية، فإذا التعليم التقليدي لايملك أي دور في العملية التعليمية باستثناء تلقيه المعلومات التي تملى عليه ليحفظها بهدف استرجاعها وقت الامتحان فان المقاربة الجديدة للمناهج تعمل على إشراكه مسؤولية القيادة وتنفيذ عملية التعلم من خلال تحفيز بعض أجزاء المادة الدراسية وشرحها، كما تتيح له الفرصة لبناء معارف بإدماج معطيات والحلول الجديدة في المكتسبات السابقة.

المحتوى(المعرفة): هو كل مايقدم للمتعلم من معلومات ومفاهيم ومهارات وقواعد وقوانين، ومايرجى إكسابه لهم من قيم اتجاهات وميول، فالمحتوى هو تحديد ماذا تدرس ؟ ويمكن القول أن المحتوى هو وسيلة تحقيق أهداف المنهج ويبنى المحتوى التعليمي لأي مقرر، أو وحدة دراسية حول فكرة أساسية كبيرة يراد للتلميذ أن يتعلمها، إذا فالمحتوى هو الغاية التي يسعى المعلم إلىإيصالها للمتعلم، وهو يعبر عن حاجات المتعلم وميولاته في اغلب الأحيان نشير هنا أن المحتوى يكون صادقا كلما كان وثيق الصلة بالأهداف المسطرة وكذلك كلما كان متماشيا مع الأفكار الحديثة التي ثبتت صحتها."[1]

[1]نفس المرجع، ص 53.54.

اللغة العربية:

لعل أهم اللغات وأسماها اللغةُ العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم الذي ميزها عن غيرها من اللغات، ومن جهة كونها أكثر اللغات اتساعا و تنوعا في الأساليب والتراكيب والمفردات، فكل فن منفنونها يفتح لنا أبوابًاأعمق في البحث و الدراسة.

"تعد اللغة العربية لغة خالدة، ولن تنقرض مع مرور الزمن أبدا حسب دراسة لجامعة "برمنغهام" أجريت للبحث في بقاء اللغات من عدمه في المستقبل، وتتميز اللغة العربية بالكثير من الميزات التي توجد في لغة الضاد فقط ولا توجد في غيرها من اللغات".[1]

لذا وجب على المختصين في تعليمية اللغة العربية وضع إستراتجيات وطرق لتعليمها بأبسط الوسائل و الطرق، و العمل على دراستها وتدريسها من كل الجوانب و الفروع.

تعليمية اللغة العربية:

تشمل تعليمية اللغة العربية جملة من الجوانب اللغوية التي تعتبر اللغة العربية المفتاح الأول الذي يجب أن يمتلكه ويكتسبه المتعلم الاكتساب الصحيح من خلالها يتمكن من الوصول إلى مختلف المجالات المعرفية والعلمية في حياته التعليمية، باعتبار اللغة الوسيلة المعتمد عليها في إيصال مختلف العلوم والمعارف وغيرها.

لذلك أصبحت تعليمية اللغة العربية علما متشعبا يتفرع لعدة فروع منها:

تعليمية النحو: تتمثل فيما يتعلق بعلم النحو وأصوله وقواعده المتعددة.

[1] مراد الشوابكة، أهمية اللغة العربية ومكانتها، مقال في اكبر موقع عربي في العالم أخر تحديث،12:45، 24 يناير 2018م.

يعرف سعود بن غازي النحو التعليمي على انه "المؤلفات النحوية التي ألفها أصحابها لغرض التعليم وهي غالبا تبدأ بذكر القاعدة النحوية، وتكتفي بقدر محدود من التفصيلات وبقدر جد محدود من الشواهد وان تتعرض لذكر الخلافات، أو قد تستغني بذكر القليل منها، الأمر الذي يؤكد أن مؤلفيها إنما يهدفون من تأليفها بصورة مباشرة إلى تعليم تلاميذهم مادة النحو العربي، ومساعدتهم على فهم تلك القواعد والتدريب عليها والتمرس فيها على قدر مستوياتهم ومداركهم."[1]

والهدف من تعليم هذه القواعد النحوية هو ضبط لسان المتعلم ومساعدته على تقديم لغة سليمة من الأخطاء وهذا ما نجده في كتاب الدكتور حسن شحاتة " ليست القواعد غاية تقصد لذاتها ولكنها وسيلة لضبط الكلام وتصحيح الأساليب وتقويم اللسان ولذلك ينبغي أن ندرس منها إلا القدر الذي يعين على تحقيق هذه الغاية"[2]

تعليمية النصوص:

"تعليمية النص الأدبي: يقدم النص الأدبي حقيقة فنية فهو نتيجة ما في الفنان من تباين وفردية وهذه الفردية أو الذاتية التي تميز الفن عن العلم عند النقاد وعلماء الجمال هي العنصر الأساسي الذي يحمل الفن عند خلقه يتسم بسيمة الأصالة، التي تمثل مجموعة الخصائص الفردية للأشخاص ولهذا من الصعب أن نقدم مفهوما جامعا تاما لمفهوم النص الأدبي، وخاصة انه متنوع من حيث الشكل الفني ومتعدد ومنفتح على

[1] دكتور سعود بن غازي أبوتاكي، خصائص التأليف النحوي في القرن الرابع الهجري، ط1، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة 2005م، ص98.

[2] د. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط.مزيدة ومنقحة، دار النشر المصرية اللبنانية، ص201.

القراء. وعليه يمكن أن نضع في اعتبارنا جاسمين: جانب النص الأدبي وجانب تعليمة في المؤسسة التربوية وخاصة في مؤسسة رفيعة الشأن مثل الجامعة."[1]

يمكن أن نعتبر النص التعليمي هو الموروث الغوي الذي يشغله المعلم لتقديم طبقا من المصطلحات والمفردات اللغوية التي تساعد المتعلم في مساره اللغوي من حيث إكسابه لغة سليمة ورصيد لغوي محترم،كما يمكن للنص التعليمي أن يحمل في طياته جملة من المعارف والخبرات والقيم والسلوكيات التي نرغب في ترسيخها لدى المتعلم.

"لكل من الأدب والنصوص والبلاغة والنقد أهدافه الخاصة التي تميزها من غيرها، وفيما يلي عرض أهداف كل من هذه الفنون:

- ✓ تدريب الطلاب في درس الأدب على استنتاج الأحكامالأدبية من النصوص والفنون الشعرية والنثرية بطريقة ذاتية تلقائية.
- ✓ وصلهم بحياة الأدباء وصلا يستثير متعتهم و شغفهم بقراءة المزيد من تراثهم.
- ✓ توسيع خبرات التلاميذ وتعميق فهمهم لحياة الناس والمجتمع والطبيعة من حولهم من خلال دراسة النصوص الأدبية.
- ✓ مساعدة على اشتقاق معاني جديدة للحياة وعلى تحسين حياتهم وتجميلها.
- ✓ تعريفهم بالتراث الأدبي للغتهم."[2]

بما أن تعليمية النحو و تعليمية النصوص من بين فروع تعليمية اللغة العربية عامة وكل فرع منها هذه الفروع يتسع أكثر من الأخرإذ نجده علما قائما بذاته فهذا يؤكد

[1] د-بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، ط 1،1427هـ-2007م ،ص163.

[2] الدكتور حسن شحاتة، نفس المرجع ، ص180.

على اتساع تعليمية اللغة العربية والأهمية المعطاة لها، بهدف تعليمها وإكسابها للمتعلمين بالطرق الأنجع للمتعلم.

وكل هذا الإصرار والاهتمام والتفصيل في ثنايا تعليمية اللغة العربية يرجع إلى أهميةاللغة العربية بين اللغات الأخرى.

الجانب الشرعي



الفصل الأول

تعليمية اللغة العربية للمعاقين سمعيا والمعاقين بصريا

المبحث الأول: الإعاقة السمعية (الصم)

المبحث الثاني: الإعاقة البصرية (المكفوفين)

المبحث الثالث: آليات واكساب اللغة العربية عند الصم وعند المكفوفين



توطئة:

"للتربية دور مهم في حياة المجتمعات والشعوب، فهي وسيلة أساسية من وسائل البقاء والاستمرار، كما أنها ضرورة اجتماعية تهدف لتلبية احتياجات المجتمع، كما أنها ضرورة فردية من ضرورات الإنسان، فهي تكوّن شخصيته وتصقل قدراته وثقافاته ليكون على تفاعل وتناسق مع المجتمع"[1]ولهذا لا بد للآباء من رعاية أطفالهم وتربيتهم منذ ولادتهم إلى غاية وصولهم سن الدخول إلى المدرسة حيث تكون المساعد الأول للآباء في التربية من جهة والتعليم من جهة أخرى.

"يعرف الجوهري التربية لغة بأنها ربيته تربية وتربيته أي غذوته قال: هذا كل ما ينمي كالولد والزرع ونحوه".[2]

من خلال تعريف الجوهري نرى أن مفهوم التربية هي التغذية والنماء فيمكن أن نعتبر أن تربية الأطفال تغذيتهم وتنميتهم فكريا وجسديا.

1-"التربية العامة normal education

هي التربية التي تهتم بالأفراد العاديين وتتبنى منهاجا موحدا في كل فئة عمرية أو صف دراسي بالإضافة إلى طرق التدريس الجمعية في تدريس الأطفال العاديين في المراحل العمرية المختلفة وتستخدم وسائل تعليمية عامة في المواد المتنوعة".[3]

---

[1]محمد عدنان القماز، تعريف التربية، أكبر موقع عربي بالعالم، موضوعmawdoo3.com،2:57 25 مارس 2018م.

[2]محمد عدنان القماز، نفس المرجع.

[3]د .مروة محمد الباز، طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، "تخصص علوم" ،قسم المناهج وطرق التدريس،كلية التربية ، جامعة بور سعيد، ص06

وفي التربية العامة نصادف حالات خاصة من الأطفال الغير عاديين لابد من رعايتهم وتربيتهم تربية خاصة وهذا ما يطرق باب موضوعنا وما سنتناوله.

2-التربية الخاصةspecieleducation

هي "مهنة شهدت تطورات مذهلة وحققنا إنجازات هائلة في العقود الماضية، إنها مهنة تعنى بالدفاع عن حقوق الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة (المعوقين والمتفوقين) وتسعى لتطوير البرامج التربوية والعلاجية الفعالة لتدريبهم وتعليمهم.

وهي إستراتيجية منظمة وهادفة تنفذها المجتمعات الإنسانية لتلبية الحاجات الفردية للأشخاص ذوي الحاجات الخاصة وعلى وجه التحديد، يعرفها هيوارد heward 2002 التربية الخاصة بأنها مهنة لها أدواتها وأساليبها وجهودها البحثية التي تركز بمجملها على تطوير العملية التعليمية وتحسين أساليب تقييم الحاجات التعليمية للأطفال والراشدين ذوي الحاجات الخاصة".[1]

"ونجد تعريف أخر للتربية الخاصة يقول هي مجموعة من البرامج التربوية المتخصصة والمصممة بشكل خاص لمواجهة حاجات الأفراد المعاقين التي لا يستطيع معلم الصف العادي تقديمها. وذلك من أجل مساعدتهم على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن وتحقيق ذواتهم ومساعدتهم على التكيف".[2]

من خلال التعريفين نرى أن التربية الخاصة هي تأهيل أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وتكييفهم لمواجهة المجتمع والتعايش معه وتعليمهم بواسطة برامج وأساليب وطرق خاصة.

---

[1]أ. د جمال محمد الخطيب، أ.د منى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، كلية العلوم التربوية- قسم الإرشاد والتربية الخاصة، الجامعة الأردنية، دار الفكر ناشرون وموزعون، المطابع المركزية، الأردن، ط 1، 2009،ص 12

[2]د مروة محمد الباز، طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة، مرجع سابق، ص 6

3-تطور ميدان التربية الخاصة

"كان للتيارات والاتجاهات التربوية ولجهود التربويين والعاملين في مجال علم النفس والطب والسياسة والمهتمين في الولايات المتحدة الأمريكية أكبر الأثر في نمو وتطور ميادين التربية الخاصة كعلم يهتم بحاجات الجماعات والأفراد المختلفة خاصة من الناس غير العاديين، ومن المهتمين في ذلك المجال فروبل frubil وبياجي biadget وبينيه binet وستراس stras الذي كان لهم أبلغ الأثر في تقدم ذلك الميدان حتى وصل إلى ما وصل إليه في الوقت الحاضر وكذلك كيرك kirk الذي يعتبر من أكبر المهتمين في هذا المجال. وغني عن البيان إسهامات علماء النفس والتربية والاجتماع والطب والقانون الذي كان لهم بصمات واضحة في تقدم موضوع التربية الخاصة، خاصة في ما يتعلق بطرق القياس والتشخيص الذين لا غنى عنهم من النواحي الطبية والنفسية وكذلك في إعداد البرامج التربوية، وبذلك أصبح للتربية الخاصة جذورا لها صلة وعلاقة وطيدة بالطب وعلم النفس والأعصاب وكيمياء الدم والفيزيولوجيا وعلم النفس....."[1]

لقد كانت الأسبقية الواضحة في نمو وتطوير ميادين التربية الخاصة لعلماء الغرب بالدرجة الأولى لإسهامهم الكبير في تقدم هذا الميدان وتوسعه لتلبية حاجات الفئات المختلفة، هذا لا يعني أن الوطن العربي لم يكن له اهتمام بهذه الفئات حتى ولم تكن لهم الأولوية، لكن كانت هناك محاولات رغم أنها مبادرات متفرقة فردية من طرف علماء النفس العرب، إذ "إن البرامج التربوية للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في الدول العربية قد انبثقت بمعزل عن النظام التربوي العام حيث أن وزارة التربية والتعليم لم تكن تبدي اهتماما يذكر بتعليم الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إلى عهد قريب جدا.

[1] سعيد حسني العزة، المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة – المفهوم- التشخيص، أساليب التدريس، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع عمان، ط1، الإصدار 1، 2002م، ص15

فخدمات التربية الخاصة تقدم إما في مدارس نهارية خاصة أو مؤسسات داخلية. ويتم التركيز على المهارات الحسية والحركية و الاجتماعية والحياتية اليومية ومهارات العناية بالذات في هذه المدارس والمؤسسات باستثناء تلك التي تقوم على رعاية المعوقين بصريا وسمعيا وحركيا حيث غالبا ما يتم توظيف المناهج الدراسية المقررة من قبل وزارة التربية، بالنسبة للمعوقين بصريا، فعلى الرغم من التباين الملحوظ في طرق تعامل الدول العربية معهم، إلا أن النمط السائل يتمثل في رعاية المكفوفين وتجاهل ضعاف البصر وتشتمل رعاية المكفوفين عموما على تدريبهم في مؤسسات خاصة بهم تعرف بالدول العربية باسم "معاهد النور" وهناك أعداد قليلة نسبيا من المكفوفين تلتحق بالمدارس العادية وخاصة في المرحلة الدراسية الثانوية والتعليم الجامعي. وفي الآونة الأخيرة أصبحت دول عربية كثيرة توفر الفرص التعليمية للأطفال المكفوفين في مرحلة ما قبل المدرسة.

وفي ما يتعلق بالمعوقين سمعيا فإن الاهتمام في الدول العربية عموما ينصّب على الصم في حين أن الاهتمام بضعاف السمع لا يكاد يذكر من حيث الخدمات التعليمية الخاصة والتأهيلية وبوجه عام يلتحق أفراد الصم في الدول العربية بمدارس خاصة بهم تعرف باسم مدارس أو معاهد الأمل وفي هذه المعاهد تستخدم لغة الإشارة وأساليب التواصل الأخرى في تعليمهم وتستخدم المناهج المعتمدة من قبل وزارة التربية. والجدير بالذكر أن نسبة ضئيلة جدا من هؤلاء الطلاب يتاح لها فرصة التعليم بعد المرحلة الدراسية الإعدادية".[1]

[1] أ.د جمال محمد الخطيب، أ، د منى صبحي الحديدي، مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط2 ، 2011م، 1432هـ ص40،41

4-نبذة تاريخية عن الإعاقة

"تعتبر مشكلة المعاقين ورعايتهم واحدة من مشكلات الاجتماعية التي تمتد جذورها إلى العصور القديمة والوسطى إلى أن وصلت إلى الوضع الذي هي عليه في العصر الحديث ولكن تختلف بالطبع أساليب الرعاية ونوعيتها حسب الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديني والذي كان سائدا في كل عصر من هذه العصور.

وبينما عاشت تلك الفئات بعيدا عن أي أنواع الرعاية لها في المجتمعات الأوروبية القديمة سادت في العصور الوسطى الإسلامية أنهى صور الرعاية المتنوعة للمعوقين وذلك في إطار سياسات التكافل الاجتماعي للإسلام.

ومع عصر النهضة الحديثة وما صاحبه من ثورات إصلاحية ظهرت حركات الاهتمام بالمعاقين عن سبيل رعايتهم وذلك منذ صدور قانون الفقر في المملكة المتحدة عام 1601م والذي أعتبر أول اهتمام حكومي بالمعاقين حيث قدم القانون الدعم المالي للمعاقين وعلاج مشكلة البطالة، ومع بداية القرن التاسع عشر بذلت الولايات المتحدة الأمريكية جهودا كانت موجهة لإشباع احتياجات المعاقين حيث أنشأت أول مدرسة لتعليم الصم عام 1817م في مدينة هارفورد أول مدرسة لتعليم المكفوفين عام 1832م كما أنشأت أول مستشفى خاص بالمعاقين ذهنيا عام 1960م وفي تلك الفترة ازداد الاهتمام بالمعاقين ذهنيا خاصا في فرنسا حيث أنشئت العديد من الملاجئ ودور الرعاية لهذه الفئة".[1]

[1] د، أسماء سراج الدين هلال، تأهيل المعاقين، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط1، 2009م، 1430هـ، ص15،16.

5-مفهوم الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة:

نجد في حياتنا اليومية أفراد يختلفون عن غيرهم من الأفراد العاديين حيث تكون لديهم عاهات ومشاكل فيزيولوجية أو سيكولوجية، "هم الأفراد الذين يحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة والتأهيل والخدمات الداعمة لهما يتسنى لهم تحقيق أقصى ما يمكنهم من قبليات إنسانية، إنهم يختلفون جوهريا عن الأفراد الآخرين في واحدة أو أكثر من مجالات النمو والأداء التالية: المجال المعرفي المجال الجسدي المجال الحسي المجال السلوكي المجال اللغوي المجال التعليمي وبناء على ذلك فإن الفئات الرئيسية التي تحتاج إلى خدمات التربية الخاصة والخدمات الداعمة لها هي الفئات الثمانية التالية:

(أ) الإعاقة العقلية، **(ب)** الإعاقة الجسدية، **(ج)** الإعاقة السمعية، **(د)** الإعاقة البصرية، **(هـ)** صعوبات التعلم، **(و)** اضطرابات السلوك، **(ز)** اضطرابات التواصل، **(ج)** والموهبة والتفوق".[1]

و"يعرف عبد المطلب القريطي (13،1996) ذوي الاحتياجات الخاصة بأنهم أولئك الأفراد الذين ينحرفون عن المستوى العادي أو المتوسط في خاصية ما من الخصائص وفي جانب ما أو أكثر من جوانب الشخصية، إلى الدرجة التي تحتم احتياجاتهم إلى خدمة خاصة، تختلف عما تقدم إلى أقرانهم العاديين وذلك لمساعدتهم على تحقيق أقصى ما يمكنهم بلوغه من النمو والتوافق".[2]

[1] أ.دجمال محمد الخطيب، أ.د منى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، مرجع سابق، ص13.

[2] تامر المغاوري محمد الملاح، تكنولوجيا التعليم وذوي الاحتياجات الخاصة، "الأجهزة التعليمية وصيانتها، ماجستير تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 2016-2015م، ص05.

من خلال التعريفين نرى أن ذوي الاحتياجات الخاصة هم الأشخاص الذين يحتاجون إلى معاملة خاصة سواء في حياتهم اليومية أو في حياتهم التعليمية ويحتاجون إلى رعاية خاصة تختلف عن الأشخاص العاديين.

6-مفهوم الإعاقة:

نجد في فترات مضت أكثر مصطلح يستعمل للإفراد الغير عادين مصطلح الإعاقة يبدو انه من بين الأكثر المصطلحات قسوة.

"استخدم العديد من المصطلحات للإشارة إلى المعاقين من الأفراد عبر الزمن والملاحظ أن هذه المصطلحات كانت تعبر دائما عن نظرة القصور إزاء هؤلاء الأفراد"[1].

لهذا بادر العلماء إلى تصحيح المصطلح ووضع مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة لعله أقل وقعا على نفوس هؤلاء الأفراد.

"أما مصطلح معاق فيشير إلى عدم قدرة الفرد على القيام بعمل ما نتيجة لقصور معين يعاني منه"[2]

"وتعرف الإعاقة بصفة عامة على أنها إصابة بدنية أو عقلية أو نفسية تسبب ضررا لنمو الطفل البدني أو العقلي أو كلاهما، وقد تؤثر في حالته النفسية وفي تطور

[1] د عبد الرحمان سيد سليمان، سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة، ج.1 ذوو الحاجات الخاصة (المفهوم والفئات)، كلية التربية، جامعة عين الشمس الناشر مكتبة زهراء الشرق، د ط، القاهرة ص11.

[2] د عبد الرحمان سيد سليمان، سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة، ج.1 ذوو الحاجات الخاصة (المفهوم والفئات)،مرجع سابق، ص11

تعليمه وتدريبه وبذلك يصبح الطفل أو الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة والإعاقة ليست مرض ولكنها حالة من الانحراف أو التأخر الملحوظ في النمو".[1]

"ويبدو أن مفهوم الإعاقة يعتبر مفهوما ثقافيا يختلف من مجتمع إلى لأخر حسب مستويات الحياة فيه فانخفاض مستوى الذكاء (بدرجة بسيطة أو متوسطة لا يبدو عائقا في المجتمعات الريفية البسيطة بينما تظهر أثاره واضحة في المجتمعات المتحضرة، كما يشير هذا المصطلح إلى قدرة الفرد على القيام بالعديد من المهام إذا ما قدمت له الخدمات المناسبة وهكذا تبرز أهمية التربية الخاصة، التي تضطلع بمهمة تزويد المعاقين بما يلزمهم من حاجات كل فئة من فئات المعاقين حسب طبيعتها وحدتها".[2]

من كل هذا نجد أن مصطلح الإعاقة مفهومه لا يبتعد كل البعد عن مفهوم مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة إلا إنه أكثر تجريحا و قسوة ويعبر عن قصور وضعف هذه الفئة ولهذا اجتهد العلماء بوضع مصطلح جديد اقل وقعا على نفوس هذه الفئات باعتبارهم فئات أكثر تأثر وإحساسا ومصطلح ذوي الاحتياجات أو الحاجات الخاصة يعتبر المصطلح الأنسب فهم حقا فئة تحتاج لاهتمام خاص ويعيشون ظروف خاصة؛ ومصطلح معاق أو إعاقة في رأينا الشخصي لابد من تجنبها ومن الأحسن التخلي عنها نهائيا والاعتماد على مصطلح ذوي الحاجات الخاصة فقط أفضل بكثير.

[1] د إخلاص محمد عبد الرحمان حاج موسى، أثر الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية على شخصية المعاق (دراسة حالة المعاقين المسجلين بإتحاد الصم وإتحاد المكفوفين لود مدني لفترة مارس- ديسمبر 2012م جامعة الأهلية، السودان، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مارس 2016م، ص 124

[2] د عبد الرحمان سيد سليمان، مرجع سابق، ص12.

المبحث الأول: الإعاقة السمعية (الصم)

1- نبذة تاريخية عن الإعاقة السمعية:

مما سبق رأينا أن ذوي الحاجات الخاصة كان لهم بعض الاهتمام المتذبذب عبر العصور وقد "كان المعوقون سمعيا أول الأشخاص ذوي الحاجات الخاصة الذين قدمت لهم الخدمات التربوية والتأهيلية، وتمثل ذلك في "مدرسة الصم" التي أسسها راهب إسباني يدعى ديون (delion) عام 1578م، وفي القرن الثامن عشر بدأت تظهر المدارس والمؤسسات الخاصة في أنحاء مختلفة من أوروبا وفي تلك الحقبة الزمنية كان معلموا الصم والبكم رجال الدين معروفين أو رجال دفعهم العامل الديني لمساعدة هؤلاء الأفراد وكانت غايتهم الأساسية مساعدة الصم والبكم على اكتساب المفاهيم الدينية والأخلاقية.

وقد سادت في أوروبا مدرستان فكريتان في تعليم الصم. المدرسة الأولى في تعليم الصم وكان من دعاة هذه المدرسة الألماني "هينكي (samuael heincke) والبريطاني بريدود (thomas braid wood) وفي الولايات المتحدة الأمريكية أنشأت المؤسسة الأمريكية لتعليم الصم والبكم عام 1817م وذلك على يد توماس جالوديت (thomas gallauaudet) وفي القرن التاسع عشر تواصلت الجهود لإنشاء مدارس ومؤسسات يديرها القطاع الخاص والقطاع الحكومي وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر أصبح التركيز في تربية المعوقين سمعيا على تعليم الكلام والقراءة الشفاه واللغة اليدوية (لغة الإشارة وتهجئة الأصابع) وكان من رواد التربية الخاصة الصم في أمريكا ألكسندر جراهامبل (alexand ergraham bell)، وفي القرن العشرين أصبح بإمكان المعوقين سمعيا الدراسة في المؤسسات الخاصة.

وأخيرا الاتجاهات الجديدة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة ومن ضمنهم الإعاقة السمعية"[1]

2-تعريف الإعاقة السمعية:

"يصف كثيرون الإعاقة السمعية بأنها إعاقة نمائية بمعنى أنها تحدث في مرحلة النمو وثمة تعاريف مختلفة للإعاقة السمعية منها التعريف الوظيفي (fundional deffimition) الذي يعتمد على مدى تأثير الفقدان السمعي على إدراك وفهم اللغة المنطوقة واستنادا إلى هذا التعريف يرى لويد (lloyd1973l) أن الإعاقة السمعية تعني انحرافا في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي وشدة الإعاقة السمعية إنما هي نتاج لشدة الضعف في السمع وتفاعله مع عوامل أخرى مثل العمر عند فقدان السمع والعمر عند اكتشاف الفقدان السمعي ومعالجته والمدة الزمنية التي استغرقها حدوث الفقدان السمعي ونوع الاضطراب الذي أدى إلى فقدان السمع وفاعلية تضخيم الأصوات والخدمات التأهيلية المقدمة والعوامل الأسرية والقدرات التعويضية أو التكيفية".[2]

"والإعاقة السمعية مصطلح عام يغطي مدى واسع من درجات فقدان السمع يتراوح بين الصم والفقدان الشديد الذي يعوق عملية الكلام، والفقدان الخفيف الذي لا يعوق عمل الأذن في فقه الحديث وتعلم الكلام واللغة"[3]

"**التعريف التربوي للإعاقة السمعية:** عجز أو اختلال يحول دون الاستفادة من حاسة السمع، والاستجابة بطريقة تدل على فهم الكلام المسموع أو التعلم بالطريقة العادية".[4]

---

[1] تامر المغاوري محمد الملاح، الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا، مرجع سابق، ص 2

[2] أ د جمال محمد الخطيب، أ د منى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، مرجع سابق، ص 134-135.

[3] د إخلاص محمد عبد الرحمان حاج موسى، أثر الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية، مرجع سابق، ص124.

[4] نفس المرجع، ص 125.

"والصمم هو عجز سمعي راجع إلى إصابة في الأذن لمختلف أقسامها، أو في المنطقة السمعية أو في المسالك التي تربط بينها"[1]

"**ويعرف** "**يوسف القريوتي**" وآخرون الإعاقة السمعية بأنها: "تلك المشكلات التي تحول دون أن يقوم الجهاز السمعي عند الفرد بوظائفه، وتقلل من قدرة الفرد على سماع الأصوات المختلفة، وتتراوح الإعاقة السمعية في شدتها من الدرجات البسيطة والمتوسطة التي ينتج عنها ضعف سمعي إلى الدرجات الشديدة جدا والتي ينتج عنها صمم".[2]

وهي إصابة حاسة السمع بخلل أو تلف لفقد القدرة على السمع والعجز عن سماع الدفق المتصل والمتكرر من التبادل اللغوي فهي فد تكون نتيجة حرمان الفرد من حاسة السمع منذ الولادة أو فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام أو بعد تعلم الكلام"[3]

من خلال هذه التعريفات نرى أنه قد تعددت المصادر لتعريف الإعاقة السمعية لكنها تقريبا نفس المفاهيم ونفس النظرة، وإن كان هناك اختلاف فسيكون اختلافا طفيفا أو تغيرا في استخدام المصطلحات وأكثر ما اتفق عليه في التعريفات السابقة هو أن هذه الإعاقة تعرقل الكلام وتصعّب عملية اكتساب اللغة والتواصل.

---

[1] خديجة حمري، نشاط الحلقة الفونولوجية عند الأطفال المصابين بالصمم المتوسط والأطفال المصابين بالصمم الحاد القريب من المتوسط بين 8و11 سنة،دراسة مقارنة بين أطفال صمم وأطفال مستمعين، مخطوط ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر 2006،2007م. ص23.

[2] هاني عبد المنعم أحمد أبو الحسين، مقدمة لرسالة ماجستير في الإعاقة السمعية، ماجستير صحة نفسية،أكاديمية علم النفس، مقال، موقع acofps.com.

[3] إيمان عبد السلام محمد سليمان، فعالية برنامج التنطيق المقترح في تحقيق عملية التواصل اللفظي لذوي الإعاقة السمعية للمرحلة العمرية (4–6) أعوام، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الأسرية، كلية الدراسات العليا كلية التربية، قسم العلوم الأسرية، جامعة الخرطوم، مايو 2005م، ص23.

2-أسباب الإعاقة السمعية:

"تقسم أسباب الإعاقة السمعية إلى مجموعتين رئيسيتين من الأسباب الأولى: مجموعة الأسباب التي تعود لعوامل وراثية جينية والثانية مجموعة الأسباب الخاصة بالعوامل البيئية.

أ- الأسباب الخاصة بالعوامل الوراثية وأهم هذه الأسباب اختلاف العامل الرايزيسي* بين الأم والجنين (Rh) وهو عدم توافق دم الأم الحامل والجنين.

ب-الأسباب الخاصة بالعوامل البيئية والتي تحدث بعد عملية الإخصاب أي بعد مرحلة الولادة، وأثنائها وبعدها وأهم أسبابها:

- ✓ الحصبة الألمانية التي تصاب بها الأم الحامل
- ✓ التهاب الأذن الوسطى
- ✓ التهاب السحايا، الإصابات والحوادث
- ✓ العيوب الخلقية في الأذن الوسطى وغيرها من الأسباب"[1]

4-خصائص الأطفال المعاقين سمعيا:

- ✓ "صعوبة إقامة علاقات اجتماعية مع أقرانه من العاديين
- ✓ الوحدة والتقدير المنخفض للذات والاعتمادية
- ✓ بطئ النمو اللغوي نتيجة قلة المثيرات الحسية، وعدم مناسبة الأساليب التدريبية والأنشطة التعليمية لظروف الإعاقة السمعية
- ✓ الميل إلى الانطواء والانسحاب، وعدم التكيف مع الآخرين والرغبة في الإيذاء

[1] د فؤاد عيد الجوالده، الإعاقة السمعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2012م، ص39.

*عامل الريزوس: هو واحد من خمسة وثلاثين نظام دموي معروف، وهو ثاني أهم نظام فصيلة الدم

- ✓ لا توجد فروق بينهم وبين التلاميذ العاديين في نفس المرحلة النسبية في الذكاء
- ✓ غالبا يرتبط الصم بالبكم نتيجة للإعاقة السمعية أو بسبب مرض الجهاز الكلامي
- ✓ نتيجة تأخر نموهم اللغوي وعدم ملائمة طرق التدريس المتبعة بتأخر تحصيلهم الأكاديمي بصفة خاصة في القراءة والعلوم والحساب"[1]

هذه من بين أهم ميزات التلميذ المعاق سمعيا، كما يمكن أن نعتبر بعضها مشاكل وصعوبات يعاني منها هذا الطفل.

وبما أن موضوعنا يركز على تعليمية اللغة العربية لهذه الفئة لا بد من التركيز أكثر على خصائصهم اللغوية، وهذا ما يشير إليه الدكتور جمال محمد والدكتورة منى صبحي إذا ذكرا أن "النمو اللغوي هو أكثر مظاهر النمو تأثيرا بالإعاقة السمعية، فالإعاقة السمعية تؤثر سلبيا على جميع جوانب النمو اللغوي وبدون تدريب منظم ومكثف لن تتطور لدى الشخص المعوق سمعيا مظاهر النمو اللغوي الطبيعية. فالشخص المعوق سمعيا يصبح أبكم إذا لم تتوفر له فرصة التدريب الخاص الفعال.

و"يعزى ذلك لغياب التغذية الراجعة السمعي عند صدور الأصوات وعدم الحصول على تعزيز لغوي كاف من الآخرين وفي حال اكتساب للمهارة اللغوية فإن لغتهم تتصف بكونها غير غنية كلغة الآخرين وذخيرتهم محدودة وألفاظهم تتصف بالتمركز حول الملموسين وجملهم أقصر وأقل تعقيدا، أما كلامهم فيبدو بطيئا ونبرتهم غير عادية"[2]

---

[1] أ، د أحلام رجب عيد الغفار، الرعاية التربوية للصم و البكم وضعاف السمع، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط 1، 2003، ص23.

[2] أ د جمال محمد الخطيب أ.د منى صبحي الحديدي، المدخل للتربية الخاصة، مرجع سابق ص145

وكذلك تطرق الكاتبان جمال الخطيب ومنى صبحي إلى الخصائص المعرفية حيث ذكرا أنه "لا يبدو أن الإعاقة السمعية تؤثر على الذكاء فقد أشارت بحوث عديدة إلى أن مستوى ذكاء الأشخاص المعوقين سمعيا كمجموعة لا يختلف عن مستوى ذكاء الأشخاص العاديين وأشارت دراسات أخرى إلى أن المعوقين سمعيا لديهم القابلية للتعلم والتفكير التجريدي، ما لم يكن لديهم تلف دماغي مرافق للإعاقة".[1]

من هنا نرى أن الإعاقة السمعية تعرقل الجانب اللغوي النطقي للتلميذ، ولكن هذا لا يعني أنها تعرقل الجانب المعرفي والعقلي وتقف حاجزا أمام ذكائه إلا إذا كانت هناك مشاكل في الدماغ.

كذلك لا بد من ذكر الخصائص التربوية (التحصيل المدرسي) للمعاق سمعيا: "فمن الطبيعي أن تتأثر الجوانب التحصيلية للأصم وبخاصة في مجال القراءة والكتابة والحساب وذلك بسبب اعتماد هذه الجوانب التحصيلية اعتمادا أساسيا على النمو اللغوي وحيث أن الدراسات أشارت بشكل عام إلى أن الأفراد المعوقين سمعيا ليس لديهم تدني في القدرات العقلية مقارنة بأقرانهم السامعين، لذلك فإن الانخفاض الواضح في التحصيل الأكاديمي لديهم يمكن تفسيره بعدد من العوامل أهمها:

- ✓ عدم ملاءمة المنهاج الدراس لهم حيث أنها مصممة بالأصل للأفراد السمعيين
- ✓ انخفاض الدافعية للتعليم في الغالب لديهم نتيجة ظروفهم النفسية الناجمة عن وجود الإعاقة السمعية
- ✓ عدم ملائمة طرائق التدريسي لحاجاتهم، فهم بحاجة لأساليب تدريسي فعالة تناسب ظروفهم"[2]

[1] نفسه المرجع، ص 145

[2] د عيد الجوالده، الإعاقة السمعية، مرجع سابق ص55

5-تصنيفات الإعاقة السمعية

أولا: "تصنيفات تبع للسن الذي حدثت فيه الإعاقة: ويعد السن الذي حدثت فيه الإعاقة من المتغيرات الهامة في تحديد الآثار الناجمة عن الإعاقة السمعية، والتطبيقات التربوية المتعلقة بها".[1]

"قد يكون الصم خلقيا يدرك وقت الولادة أو مكتسبا بعد الولادة وتصنيف الإعاقة السمعية حسب العمر عند الإصابة يشتمل على الصمم قبل اللغوي والصمم بعد اللغوي:

أ-**الصمم قبل اللغوي:** الشخص المصنف ضمن ذلك هو شخص فقد القدرة على السمع قبل تطور اللغة وهم الأطفال ويشكلون نسبة 90% من الأفراد الصم ويمتازون بعدم القدرة على تعلم سماع اللغة مما يؤثر سلبا على تواصلهم مع الآخرين ونسبة واحد من عشرة أطفال غالبا ما يكون لديهم أحد الآباء أصم وهذه الفئة تدرب على التواصل من خلال لغة الإشارة قراءة الشفاه.

ب-الصمم بعد اللغوي: أي أن الصمم حدث بعد أن تكون المهارات الكلامية واللغوية قد تطورت"[2]و"يشير إلى حالة الصمم التي تحدث بعد حيث يكون الطفل قد اكتسب مهارة الكلام واللغة".[3]

---

[1]تامر المغاوري محمد الملاح، الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا، مرجع سابق ص06.

[2]هبة حسن المصطفى، فاعلية برنامج لتنمية اللغة المنطوقة لدى الأطفال المعوقين سمعيا زارعي الحلزون، دراسة تجريبية في رياض الأطفال في مدينة دمشق، دراسة أعدت لنيل درجة الماجستير في تقويم اللغة والكلام، كلية التربية، قسم التربية الخاصة، جامعة دمشق، 2014م، ص15.

[3]تامر المغاوري محمد الملاح، نفس المرجع ص 06.

ثانيا: تصنيفات حسب موقع الإصابة

"تصنف الإعاقة السمعية وفقا لموقع الإصابة أو الخلل الذي يصيب الجهاز السمعي في الفئات الأربعة التالية: الإعاقة السمعية التواصلية، الإعاقة السمعية الحس عصبية، الإعاقة السمعية المختلطة، الإعاقة السمعية المركزية، وهذا التصنيف الأساس فيه هو التشخيص الطبي ويتعلق بفيزيولوجيا السمع"[1]

[1] هبة حسن المصطفى، نفس المرجع، ص16.

المبحث الثاني: الإعاقة البصرية (المكفوفين)

1-نبذة تاريخية عن الإعاقة البصرية:

"لقد كان المكفوفون أوفر حظا بين ذوي الحاجات الخاصة للتعليمية الخاصة في معظم دول العالم. فقد أنشأت المؤسسات الخاصة لرعايتهم قبل ظهور أية مؤسسات لفئات الإعاقة الأخرى. ويعتبر الفرنسي "فالنتين هوي" أول من أسس مدرسة لتربية المكفوفين. وبعد ذلك بفترة قصيرة ظهرت مؤسسات عديدة لتأهيل المكفوفين في الدول الأوروبية الأخرى.

وبعد مضي عدة عقود أنشئت بعض المؤسسات الخاصة للمكفوفين في الولايات المتحدة الأمريكية، وكان ذلك في بداية القرن التاسع عشر، وبقيت مؤسسات الإقامة الداخلية النموذج المستخدم إلى بداية القرن العشرين، أما الأطفال ضعاف البصر فكانوا يتلقون تعليمهم في صفوف خاصة كانت تعرف باسم "صفوف الحفاظ على البصر" وكانت تلك الصفوف تستند إلى افتراض أثبتت الأيام عدم صحته ومفاده أن المحافظة على القدرات البصرية المتبقية يتطلب عدم استخدامها وقد وصل الأمر ببعض المدارس إلى تدريس أولئك الأطفال في صفوف مظلمة تماما خوفا من أن يفقدوا ما ظل لديهم من حاسة البصر بعد ذلك شرعت بعض المدارس العادية بتهيئة فصول خاصة للأطفال المعوقين بصريا وتبعا لهذا البديل التربوي يمكث الطفل في منزله ومع أسرته ويمضي يومه في فصل خاص، مفصول عند الصفوف الأخرى في المدرسة ثم انبثقت بدائل تربوية أخرى استنادا إلى فلسفة الدمج في الأنشطة المدرسية العادية إلى أقصى حد ممكن"[1].

[1]أ.د جمال محمد الخطيب، أ، د منى صبحي، المدخل إلى التربية الخاصة مرجع سابق ص168.

2-تعريف الإعاقة البصرية

"مصطلح الإعاقة البصرية visual inpairment: يعود إلى حالة صحية لا يمكن فيها تصحيح الأبصار بالعين إلى الدرجة التي تعتبر طبيعية.

مصطلح يستعمل للدلالة على فقدان البصر الذي يؤدي صعوبة إكمال المهمات اليومية بدون تعديلات أو تكيفات خاصة وهذه الحالة من فقدان البصر تكون ناتجة فقدان في حدة الأبصار أي أن العين غير قادرة على رؤِية الأجسام والأشياء بشكل واضح كما هو معتاد"[1]

"هي ضعف في حاسة البصر يحد من قدرة الشخص على استخدامها بفعالية مما يؤثر سلبا في أدائه ونموه والإعاقة البصرية ضعف في أي من الوظائف البصرية الخمس وهي البصر المركزي، البصر الثنائي والتكيف البصري والبصر المحيطي ورؤية الألوان وهذا الضعف ينتج عن تشوه تشريحي أو الإصابة بالأمراض أو الجروح في العين ومن أكثر أنواع الإعاقات البصرية شيوعا الإعاقات التي تشمل البصر المركزي وبشكل عام يصنف المعوقون بصريا إلى فئتين:

أ. **المكفوفون (blind)**

ب. **المبصرون جزئيا (partpially sighted)**"[2]

"والإعاقة البصرية بمنظور تربوي يركز على كيفية التحصيل اللغوي والعلمي لدى هذه الفئة، فالمكفوف بحسب التعريف الذي أقرته هيئة اليونسكو التابعة لجمعية الأمم المتحدة هو الشخص الذي يعجز عن استخدام بصره في الحصول على المعرفة بموجب

[1] د، إبراهيم عبد الله فرج الزيقات، الإعاقة البصرية، المفاهيم الأساسية والاعتبارات التربوية، دار المسيرة،ط1، 2006، ص99.

[2] د، أ جمال محمد الخطيب، د،أ منى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، مرجع سابق، ص166.

هذا التعريف فإن الكفيف يستطيع الاستفادة من حواسه الأخرى فهو يتعلم من خلال القنوات اللمسية والسمعية، فالتعريف التربوي يشير إلى أن الشخص الكفيف هو الذي تحول إعاقته دون تعلمه بالوسائل العادية لذلك فهو في حاجة إلى تعديلات خاصة في المواد التعليمية وفي أساليب التدريس والبيئة المدرسية بصفة عامة"[1]

"كما يشير التعريف التربوي إلى أن الشخص الكفيف هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يقرأ أو يكتب إلا بطريقة برايل"[2]

"**تعريف أثروفتوزاحبون:** الإعاقة البصرية هي حالة من العجز أو الضعف في الجهاز البصري تعيق نمو هذا الفرد كإنسان.

تعريف (باراق1976): المعوق بصريا من يحتاج إلى تربية خاصة بسبب وجود مشكلات لديه في مجال البصر، الأمر الذي يجعله بحاجة إلى تدخل تربوي ونفسي وعلاجي"[3]

نجد أن جل التعريفات المستند عليها تركز على مدى تأثير الإعاقة البصرية على حياة المكفوف، اليومية والتعليمية والصعوبات التي تعترضه وكيفية تجاوزها وذلك بتقوية حواسه الأخرى لتغطية القصور البصري، خاصة في الجانب التعليمي ومن منظورنا فإن المكفوف أكثر حاسة يعتمد عليها هي حاسة السمع فيمكن أن نعتبرها السند الأول الذي يساعده في التعلم واكتساب اللغة لتأتي بعده حاسة اللمس.

---

[1] بشير جبور، التواصل التعليمي عند المعاقين بصريا السنة الأولى من التعليم الابتدائي نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة ألسانيا، وهران،2011-2012، ص05.

[2] التوجيه والإرشاد للمعاقين بصريا pdfcreatedwithpdfactorytaial version www pdffactory.com.

[3] سعيد حسني العزة، المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة، مرجع سابق، ص94.

3-أسباب الإعاقة البصرية:

"عديدة هي أسباب الإعاقة البصرية وبعض هذه الأسباب يحدث في مرحلة ما قبل الولادة وبعضها يحدث أثناء عملية الولادة نفسها نتيجة المضاعفات وبعضها الأخر يحدث بعد الولادة وتعرف العوامل غير الوراثية المسببة للإعاقة البصرية والتي ترتبط بالحوادث أو الإصابات بعد الولادة بالعوامل المكتسبة، أما العوامل الوراثية فكثير ما تظهر تأثيراتها منذ الولادة وإذا حدث ذلك فهي تسمى بالعوامل الولادية، على أن بعض الحالات المرضية الوراثية لا تظهر أعراضها منذ الولادة ولكنها تتأخر إلى مرحلة المراهقة أو مرحلة الرشد وما يعنيه ذلك هو أن الحالات المرضية الولادية قد لا تكون وراثية وإنما ناتجة عن أسباب أخرى ولكن أعراضها قد تظهر بعد مضي عدة شهور وربما عدة سنوات"[1]

"وفي العموم فإن الإعاقات البصرية تنتج عن واحدة من ثلاث أسباب رئيسية:

أ. الإعاقات البنيويةstructural impairments أو تلف واحدة أو أكثر من أجزاء العين

ب. أخطاء الانكسار refraction errors أو عدم قدرة العين على التركيز بحدة الخيالات أو الصور على خلف الشبكية

ت. القصور البصري cortical visual impairment والتي عن تلف جزء من الدماغ الذي يفسر المعلومات البصرية"[2]

4-خصائص الأطفال المعاقين البصرية:

"إننا نجد فقدان حاسة البصر يطبع الفرد بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره من الأفراد ولكي نتعرف أيضا على المصدر الذي يستقوا منه

[1]أ، د جمال محمد الخطيب، أد، منى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، مرجع سابق، ص 170.

[2]الدكتور إبراهيم عبد الله فرج الزيقات، الإعاقة البصرية، مرجع سابق، ص111.

أفكارهم العقلانية التي يتمسكون بها لا بد أن نستعرض عددا من تلك الخصائص والتي من بينها ما يلي:

أ) الخصائص اللغوية

إن التطور اللغوي المبكر للطفل الكفيف لا يختلف بشكل كبير عن تطور الطفل المبصر بالرغم أن إحداث الصوت والمناغاة، غالبا ما تقل لديه، فعدم القدرة على استكشاف البيئة والتمكن منها والحاجة للقيام ببحث لمسي عن الأشياء الجديدة عادة ما يؤخر اكتساب الكلمات، هذا إلى جانب أن مرحلة ترديد المقاطع الأخيرة من الكلمات قد تطول وقد يردد الطفل جملا بدون أن يفهم معناها، كما يتأخر استخدام لفظا "أنا" لأن الطفل يستغرق وقتا أطول لكي يصبح مدركا لنفسه كشخص وبعد ذلك قد تصبح المهارات اللغوية معقدة مثل مهارات المبصرين إلا أن مفاهيم اللون والعرض والعمق والسرعة...الخ قد تظل تمثل لفترة طويلة جدا من الوقت ونظرا لافتقار الطفل الكفيف إلى وسيلة الإدراك البصري فإنه لا يتمكن من رؤية الأشياء في صورتها الكلية الكاملة، إذ يجب عليه أن يدرك أجزائها أولا ثم ينتهي بإدراكها ككل عن طريق لمسها بيده ونتيجة لاعتماد الشخص الكفيف على الإشارات السمعية فقط في إدراكه الكلام الشفهي فإنه يصبح حساسا للفروق الدقيقة في تلحين الصوت طبقة وعلو لذا يصبح اكتساب اللغة والكلام له أهمية الخاصة في نمو الطفل الكفيف فاللغة تساعد على اتساع مجال السلوك في أنها تتضمن علاقات شخصية متبادلة من ناحية لأنها تقدم وسائل للسيطرة على الأشياء البعيدة عن المدى المباشر من ناحية أخرى"[1]

[1] د إيهاب البيلاوي، قلق الكفيف، تشخيصه وعلاجه، سلسلة التربية الخاصة (2) مكتبة زهراء الشرق، د.ط، 2001، ص16-18.

"يكتسب المعاق بصريا مهارات اللغة المنطوقة بشكل طبيعي معتمدا على حاسة السمع والتقليد الصوتي بما يسمعه، إلا أنه يعجز عن الإحساس بالتعبيرات الحركية وبتعبيرات الوجه المرتبطة بمعاني الكلام والمصاحبة له، مما يحرمه من اكتساب معاني بعض الألفاظ نتيجة عدم استطاعته الربط بين كل من أصوات بعض الكلمات والمدركات الحسية الدالة عليها والتي لا يكتمل إدراكها إلا عن طريق البصر، مما يترتب عليه بطئ في نمو اللغة والكلام ونشوء بعض الصعوبات في تكوين واكتساب المفاهيم والمقدرة على التجريد."[1]

ب) الخصائص العقلية(المعرفية)

"الدراسات المقارنة بين الأفراد المبصرين وأقرانهم من المعوقين البصريين، توصلت أن العديد من المعوقين بصريا يكون أداءهم على اختبارات الذكاء حسن نسبيا. كما أشار البعض الآخر إلى عكس ذلك تماما حيث أكدت بعض الدراسات أن ذكاء المعوقين بصريا يعتبر أقل من ذكاء أقرانهم المبصرين وقد يكون السبب على تناقض نتائج هذه الدراسات راجعا إلى صعوبة قياس ذكاء المعوقين بصريا لأن معظم الاختبارات والمقاييس تشتمل على فقرات تحتاج إلى أن تعامل معها بطريقة بصرية وهكذا يبدو أنه لا توجد فروق جوهرية بين ذكاء العميان والمبصرين، لا سيما على الاختبارات الشفهية أو اللفظية التي يتم تعديلها، وللتأكد من صلاحية استخدامها مع العميان، يبدو أن النتيجة قد تكون عكس ذلك على حالة استخدام اختيارات ذات طبيعة أدائية".[2]

---

[1] د إخلاص محمد عبد الرحمان حاج موسى، أثر الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية على شخصية المعاق، مرجع سابق، ص128.

[2] سماح عليا، تكييف المناهج التربوية حسب حاجات المعاقين بصريا مدرسة طه حسين لصغار المكفوفين أ نموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التنمية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيذر، بسكرة، 2012-2013م، ص213 .

يبدو أن المعاقين بصريا لا يختلفون اختلافا كبيرا عن المبصرين من ناحية الذكاء حتى وإن وجدنا اختلافا حول هذا الأمر من قبل الدارسين والباحثين "فالأفراد المعاقون بصريا يتمتعون بكافة الخصائص التي تتمتع بها مجموعة من الناس فإذ ما هيئت لهم الظروف والبيئة المناسبة لتنمية قدراتهم ومهاراتهم فإنهم يستجيبون لهذا التطور مثلهم مثل باقي الناس بل ويمكنهم التفوق على الآخرين إذا أتيحت لهم الفرص المناسبة لذلك فهم لديهم الاستعدادات الكافية التي تمكنهم من تطوير مهاراتهم للحد الذي يجعلهم يتفوقون على أقرانهم المبصرين.

وانكف البصر ليس عائقا أمامهم يحول دون تحقيق ذلك وأنهم يستطيعون استغلال باقي حواسهم ليعوضوا فقد البصر"[1]

5-تصنيفات الإعاقة البصرية:

"قد يولد الأفراد المعوقين مصابين بالإعاقة البصرية بشكل كلي أو جزئي في مراحل حياتهم وإن الأطفال الذين يفقدون أبصارهم قبل سن الخامسة لا يحتفظون بصورة بصرية مفيدة.

والأطفال الذين يفقدون أبصارهم كلية أثنا السنوات المبكرة كليا أو جزئيا بعد سن الخامسة قد يحتفظون بإطار بصري جيد ويستطيعون تكوين فكرة بصرية عن هذا الشيء خاصة باعتماد على خبراتهم البصرية السابقة .على الرغم من أن ملاحظاتهم البصرية محدودة ويعتمد على ما تبقى لديهم من أبصار ويمكن القول بأن الإعاقة البصرية يمكن أن تصنف إلى ما يلي:

[1] حليمة سعد فرج محمد الدقوشي، دور الدمج الأكاديمي في تحسين بعض مؤشرات الصحة النفسية لدى المعاقين بصريا في ليبيا، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآداب، كلية الأدب، قسم علم النفس، جامعة القاهرة، 2013م، ص 4 .5.

- ✓ فقد بصر تام ولادي أو مكتسب قبل سن الخامسة.
- ✓ فقد بصر تام مكتسب بعد سن الخامسة.
- ✓ فقد بصر جزئي مكتسب.
- ✓ ضعف بصر ولادي.
- ✓ ضعف بصر مكتسب.

ويمكن تصنيف المعاقين بصريا في مجموعات كما يلي:

أ) المكفوفون الذين ينطبق عليهم 200/20 في حدة أبصار في أحسن العينين باستعمال النظارة الطبيعية

ب) المبصرون جزئيا: المعاقون بصريا إعاقة جزئية وهي تلك المجموعة التي تستطيع أن تقرأ الكلمات المكتوبة بحروف مكبرة أو استخدام النظارة الطبية أو بأي وسيلة تكبير وتراوح حدة الأبصار لدى أفراد هذه المجموعة ما بين 70/20 إلى 200/20 قدم في أحسن العينين أو حتى باستعمال النظارة الطبية".[1]

[1] سعيد حسني العزة، المدخل إلى التربية الخاصة، مرجع سابق ص 96.97.

المبحث الثالث: آليات اكتساب اللغة العربية عند المعاقين سمعيا وعند المعاقين بصريا

- **مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة**

"تحتل المناهج اليوم مركزا هاما في العملية التعليمية التربوية بل تعتبر إلى حد ما العمود الفقري للتربية، فالمنهج أحد الميادين الهامة للدراسة والبحث في التربية وهو ميدان واسع يمكن تناوله من زوايا متعددة ومنطلقات متباينة وجوانب كثيرة ويولي هذا الجزء من الكتاب موضوع مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة اهتماما كبيرا وذلك لأن المنهج يسهم في إصلاح حال الأمة إذا توفرت الظروف المناسبة ليؤدي الأدوار المطلوبة منه ولا يكون مجرد تجميع لشتات من المعرفة التي تعوزه التواصل والترابط"[1]

بعد الحديث عن مناهج ذوي الحاجات الخاصة بصفة عامة نعود للتطرق أيضا إلى مناهج المعاقين سمعيا (الصم) باعتبارها الفئة المخصصة بالدراسة في بحثنا هذا.

"المناهج التعليمية "للصم وضعاف السمع" تتضمن تركيزا على بعض الجوانب التي تستجيب لبعض الاعتبارات الفردية، كما أنه تختلف في الأسلوب الذي يتبع في تدريس هذه المناهج تبعا لدرجة الفقدان السمعي وطبيعة البرنامج التربوي وفقا لطريقة وأسلوب التواصل المتبع، كما أن هذه المناهج تتضمن تدريبات على مهارات معينة مثل التمييز السمعي، التدريب على النطق وقراءة الكلام وإن كانت هذه التدريبات في منهج السامعين إلا أنها مع الصم وضعاف السمع يتم التركيز عليها بشكل مباشر وتعتبر وحدات ومفردات أساسية لا غنى عنها ويجب هنا أن نشير إلى الاتحاد العربي للهيئات العامة مع الصمم ومنذ تأسيسه أصدر العديد من التوصيات من خلال المؤتمرات والندوات التي قام بها في المجال التربوي ففي عام 1972م كان من ضمن توصياته:

[1] د. كوثر جميل سالم بلجون، أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم المشارك، مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، د .ط، 2009 م ص06.

تكييف مناهج التعليم في مدارس الصم، بنا يتلاءم مع حاجاتهم شريطة أن تتماشى مع محتوى المنهاج العام المطبق في المدارس الرسمية للسامعين وفي عام 1974م:

وفي مناشدة السلطات ومراكز البحث التربوي دراسة المناهج المناسبة لتعليم الصم ووضع الكتب المناسبة لهم ضمن إطار منهج الطلاب السامعين وفي عام 1978م العمل على أن يكون المنهاج الدراسي مرنا، يسمح بإجراء التعديلات الأساسية اللازمة بطبيعة الأطفال الصم وفي عام 1986م في دمشق تناولت التوصيات الكتب الخاصة بالصم والوسائل المعنية وتوصيات في لغة الإشارة وفي نفس العام في عمان طلب من الوزارات والهيئات المسؤولة عن تعليم الصم جعل المناهج متناسبة مع حاجاتهم وفي عام 1995م طلب وضع مناهج خاصة لدور الحضانة ورياض الأطفال للصم وفي عام1999م طلب تقديم التربية الملائمة من حيث المناهج وإعداد المعلمين وطرق التدريس وأساليبه والاهتمام بالبيئة الصفية"[1]

- **عناصر المنهاج في التربية الخاصة:**

"المنهاج هو جملة إجراءات تهدف إلى تنظيم النشاطات التربوية وهذه الإجراءات تحدد ماذا سيعلم (المحتوى) وكيف سيعلم (الأساليب) وبشكل عام تتمثل مجالات المنهاج الأساسية في التربية الخاصة بثلاثة محاور

أ. المجالات النمائية

ب. مجالات المهارات المحددة

[1] غيثان بن صالح بن علي العمري، مشكلات تطبيق مناهج التعلم العام في معاهد وبرامج الأمل الابتدائية للصم بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمين والإداريين، رسالة لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2009م.د.ص.

ت. مجالات الإثراء والتدعيم

وتلجأ معظم مناهج التربية الخاصة إلى تصنيف النشاطات التربوية تبعا للمجال النمائي والمجالات النمائية الأساسية التي تركز عليها هذه المناهج عموما هي:

أ. المهارات الحركية الكبير والدقيقة

ب. المهارات اللغوية التعبيرية والاستقبالية

ت. المهارات الاجتماعية الانفعالية

ث. المهارات المعرفية الإدراكية

ج. مهارات العناية بالذات"[1]

وأكثر ما يهمنا ونركز عليه المهارات اللغوية التي تمس موضوعنا بطريقة مباشرة

"فتطور اللغة له متطلبات أساسية وعدم تحقيقها يترك تأثيرات متنوعة على قدرة الطفل على اكتساب المهارات اللغوية ومن المعروف أن الإعاقة السمعية هي أحد أخطر العوامل التي تعيق تطور اللغة فالطفل المعوق سمعيا قد يصبح أبكما دون تدريب لغوي مبكر ومكثف وتلعب حاسة البصر أيضا دورا مهما في تصور المفاهيم اللغوية المعقدة ولذلك قد تؤدي الإعاقة البصرية أو الاضطرابات البصرية المتعلقة بالإدراك والذاكرة والتمييز إلى مشكلات كبيرة في المهارات اللغوية التعبيرية "[2]

منهاج المعاقين سمعيا: "وبالنسبة للمناهج المعتمدة في تعليم الطلاب المعوقين سمعيا فهي نفس المناهج المعتمدة في تعليم الطلاب ذوي السمع العادي مضافا إليها بعض العناصر العلاجية/ التدريبية وبخاصة تلك المستهدفة تطوير مهارات التواصل ولكن عدد

[1] ا،د جمال محمد الخطيب، أ،د منى صبحي الحديدي، مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة، مرجع سابق ص 50.51.

[2] نفس المرجع ص54.

قليل من الطلاب الصم في بعض الدول العربية يواصل دراسته عبر مراحلها الثلاث، أما في الدول الغربية فبعض الطلاب الصم يحصلون على أعلى الشهادات الجامعية".[1]

"**منهاج المعاقين بصريا:** تشمل مناهج الأطفال المعوقين بصريا، إضافة إلى الأهداف التربوية التي يتوخى تحقيقها في تربية جميع الأطفال، أهدافا إضافية خاصة لا يحتاج إليها الأطفال المبصرون وهذه الأهداف الإضافية هي:

1. تنمية الاستعداد للدراسة
2. استثمار القدرات البصرية المتبقية
3. تطوير مهارات الاستماع
4. تطوير مهارات الحياتية اليومية ومهارة العناية بالذات
5. تطوير مهارات التواصل
6. استخدام الأدوات والمعدات الخاصة
7. تطوير مهارات الحركة والتنقل"[2]

- **الخصائص التعليمية للتلاميذ المعاقين سمعيا**

"تترك الإعاقة السمعية، كغيرها من الإعاقات تأثيرات متباينة على القدرات التعليمية اعتمادا على نوعها وشدتها وعمر الشخص عند حدوثها والوضع السمعي للوالدين وغير ذلك ولكن أكثر هذه التأثيرات وضوحا هو ذلك المتعلق بالنمو اللغوي والذي يرتبط كما هو معروف بشكل قوي بالتعلم المدرسي فالتحصيل الأكاديمي للأطفال المعوقين سمعيا ينخفض بشكل ملحوظ عن تحصيل الأطفال السامعين برغم من أن قدراتهم المعرفية ليست منخفضة نسبيا.

[1] أ.دجمال محمد الخطيب أ.د منى صبحي الحديدي .مناهج وأساليب التدريس، مرجع سابق، ص285.

[2] نفس المرجع، ص 268.

وتشير أدبيات التربية الخاصة ذات الصلة بالأطفال المعوقين سمعيا إلى أن الإعاقة السمعية كثيرا ما تؤثر على النمو اللغوي والنمو المعرفي والنمو الجسمي والنمو الاجتماعي والنمو الانفعالي/ السلوكي.

وفي ما يلي وصف موجز لأهم التأثيرات المحتملة للإعاقة السمعية على أبعاد النمو هذه.

إن النمو اللغوي هو الأكثر تأثر بالإعاقة السمعية وإذا لم يتم تزويده بتدريب مكثف مبكرا فالطفل الأصم قد يصبح أبكم وأما بالنسبة لتأثير الإعاقة السمعية على النمو المعرفي فالآراء حوله متباينة إذ في حين يعتقد البعض أن النمو المعرفي يعتمد على النمو اللغوي يعتقد البعض الأخر أن الأمر ليس كذلك".[1]

نرى أن النمو اللغوي هو الملعقة التي يحمل بها الجانب المعرفي لكي يكون للطفل المعاق سمعيا نموا معرفيا.

- **البرامج التربوية للتلاميذ الصم educational programs**

"يحقق تنوع البرامج التربوية المقدمة للطلبة الصم المدى الواسع من الاحتياجات الخاصة المترتبة على الإصابة بالإعاقة السمعية وفيما يلي أنواع البرامج التربوية المقدمة للطلبة الصم:

[1] أ.د جمال محمد الخطيب أ.د منى صبحي الحديدي، مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة، مرجع سابق، ص282، 283.

1)**برامج التدخل المبكر early intervention programs:**

وتقدم هذه البرامج للأطفال دون سن المدرسة وقد تشمل برامج التدخل المبكر زيارات منزلية من قبل معلم الأطفال الصم أو أخصائي أمراض الكلام واللغة والأخصائي السمعي المدرب في مجال التأهيل السمعي.

2)**برامج الإقامة الدائمة residential programs:** وتقدم برامج الإقامة الدائمة الخدمات التربوية بالإضافة إلى توفير خدمات الإقامة للطلبة.

3)**برامج المدارس النهارية day school programs:** وفي هذا النوع من البرامج يذهب الطلبة يوميا إلى المدارس التي أسست بالأصل لتحقيق الحاجات التربوية والتعليمية للطلبة ذوي الإعاقات السمعية.

4)**الصفوف النهارية day classes:** وتتوفر الصفوف النهارية ضمن المدارس العامة أو العادية. وقد يقضي الطلبة حوالي 50% من وقتهم أو أكثر في الصفوف المنتظمة أو العادية وذلك اعتمادا على حاجاتهم وقدراتهم الخاصة.

5)**غرف المصادر:** وتزود غرف المصادر الطلبة المعوقين سمعيا بتعليم فردي في بعض المجالات الأكاديمية المحددة، ويقضي الطلبة معظم وقتهم في الصفوف المنتظمة أو العادية.

6)**التدخل المتنقل itinerant intervention:** ويوجد هذا النوع من التدخل بالاشتراك مع البرامج السابقة الذكر ويتطلب هذا النوع من الخدمات أن يكون الطلبة مدموجين كليا في الوقت نفسه يتلقون الحد الأدنى من الخدمات من معلم الصم ويعزز المعلم المظاهر اللغوية الكلامية والسمعية كما قد يقدم تعليمات وإرشادات إلى معلمي الأطفال العاديين.

7)**الصفوف العادية أو المنتظمةregular class rooms**: وفي هذا البديل إن الطلبة يدمجون ولا يتلقون خدمات من معلمي الأطفال الصم كما أنهم قد يتلقون خدمات داعمة من قبل أخصائي أعراض الكلام واللغة والأخصائي السمعي أو أخصائي التربية الخاصة أو ربما لا يتلقون هذه الخدمات.

8)**نماذج الاندماج الشامل inalusion models**: ويتعاون كل من معلم التربية العامة ومعلم التربية الخاصة في تدريب الطلبة في الصفوف النظامية.

9)**الدمج العكسيreverse mainstreaming**: ووفقا لهذا البديل يتلقى عدد قليل من الطلبة السامعين تعليمهم في نفس الصف مع الطلبة المعوقين سمعيا، وذلك بهدف إقامة أنماط من التفاعل مع الرفاق ويعتمد اختيار البديل التربوي على حاجات الطالب الخاصة".[1]

- **تأثير الإعاقة السمعية على تطور اللغة**

"لقد أشارت الدراسات إلى أن أغلبية الأطفال الصم يولدون لآباء سامعين وهذا يضعهم في مواقف لتعليم اللغة تختلف عن تلك المواقف المتوفرة للأطفال الصم الذين يولدون لآباء صم. ويظهر الأطفال لآباء سامعين تأخرا لغويا ملحوظا يدرك بشكل واضح مع دخول الطفل المدرسة. ويتضح هذا التأخر اللغوي في محدودية المفردات وعيوب في القواعد اللغوية وتشمل العوامل المؤثرة على تطور اللغة لدى الأطفال الصم.

1. العمر عند الإصابة بالصمم
2. درجة الفقدان السمعي
3. حالة السمع ونموذج التواصل المستخدم من قبل الأسرة

[1] د. جمال خطيب، جميل الصحادي، وآخرون، مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، دار الفكر للنشر والتوزيع عمان، ط .4 .2011م، 1432هـ، ص 238،239.

4. البنية اللغوية التي تعرض لها الطفل الأصم (هل هي غنية أم فقيرة) وجود أية عيوب معرفية
5. فرص التعليم المتاحة للطفل الأصم الأطفال الصم يكتسبون اللغة من خلال ثلاثة مجالات رئيسية هي:

مجال المحادثة: وهذا يشمل المهارات اللازمة للقيام بالمحادثة مع الأقران والكبار

مجال التعليم: وهذا يتطلب القيام بعمليات الترميز وفك الرموز في القراءة والكتابة

مجال ما وراء اللغة: وهذا يتطلب تعلم كيفية تحديد أجزاء اللغة المستعملة وبالتالي على الطفل أن يتعلم كيفية استعمال اللغة بشكل مناسب واختيار الكلمات المحققة للمعنى ودرجة الوضوح المقصودة أو المستهدفة والمعرفة بالقواعد النحوية والصرفية والدلالات اللفظية"[1]

- **مكونات مناهج الصم:**

أولا: أهداف مناهج الصم: "تتضمن أهداف مناهج الصم مساعدة التلاميذ الصم على تقبل الصمم، وبث الثقة في نفوس التلاميذ وتدريبهم على تحمل المسؤولية وتنمية مهارة التواصل المختلفة لدى التلاميذ الصم وتشجيع الأصم على التفاعل والاندماج مع المجتمع من حوله وتنمية مهارات الحياة اليومية لدى التلاميذ الصم وإثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ الصم ومساعدة التلاميذ الصم على التعبير عن أنفسهم من خلال ممارسة الأنشطة التعليمية المختلفة والتخفيف من حدة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه التلاميذ الصم والتأكيد على المكانة الاجتماعية للصم بين أفراد المجتمع.

[1] د جمال الخطيب، وآخرون، نفس المرجع، ص233.234.

ثانيا: محتوى منهاج الصم: إن التلاميذ الصم في حاجة إلى خبرات تعليمية متنوعة تتيح تكثيف المثيرات البديلة إلى أقصى حد ممكن، لكي تساعدهم على التفاعل مع العالم المحيط، وتعرفهم مكوناته وظواهره ولكي تمكنهم من اكتساب الخبرات الحياتية الأساسية مثلهم مثل أقرانهم السامعين وبما يهيأ مناخا ملائما لنموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي المتوازن ويتطلب كل ذلك العديد من الإجراءات التي يجب تنفيذها بشكل علمي مدروس".[1]

ولاختيار محتوى منهج الصم لابد من مجموعة من المعايير هي:

- ✓ "معايير اختيار محتوى منهج الصم
- ✓ ومعايير تنظيم محتوى منهاج الصم
- ✓ معايير صياغة
- ✓ إخراج الكتاب المدرسي للتلاميذ الصم"[2]

ولأهمية الكتاب المدرسي في تعليم اللغة ركزنا على معايير صياغة وإخراج الكتاب المدرسي للتلاميذ الصم.

"يجب ملائمة صياغة محتوى الكتاب المدرسي مع مستوى النمو اللغوي لدى التلاميذ الصم من خلال استخدام جمل قصيرة وبسيطة غير معقدة والابتعاد قدر الإمكان عن استخدام الكلمات الغامضة والمجردة والعناية بتنظيم شكل الكتاب في الصفحة وأهمية تنسيق الخطوط من حيث الشكل والحجم، نظرا لأهمية ذلك مع الصم ومن الأهمية بما كان وضع قائمة بالكلمات والمفاهيم الجديدة التي وردت في سياق محتوى الدرس ليتعرف التلاميذ على معناها والإشارة الدالة عليها لزيادة الثروة اللغوية لديه ومن المهم وجود

[1] غيثان بن صالح بن علي العمري، مشكلات تطبيق مناهج التعليم العام، مرجع سابق، د. ص.

[2] نفس المرجع، د. ص.

ملاحق في نهاية الكتاب تشمل الإشارات الأساسية التي تعبر عن بض الكلمات والمفاهيم والمصطلحات التي وردت في موضوعات محتوى الكتاب المدرسي ويجب تنوع وسائل الإيضاح ومناسبتها واتصالها بالأفكار المقدمة في نصوص الكتاب المدرسي والاهتمام بالصور والأشكال التوضيحية والخرائط وكفاية وتنوع نواحي الأنشطة التعليمية الملائمة للصم والملبية لحاجاتهم وكفاية وتنوع ومناسبة أسئلة التقويم المتضمنة في الكتاب المدرسي للتلاميذ الصم ومناسبة حجم محتوى الكتاب المدرسي لخطة الدراسة على مدار العام الدراسي، مع مراعاة توفر الوقت الكافي لممارسة الأنشطة التي تساعد على تحقيق أهداف المنهج".[1]

"هناك العديد من الأسس يجب مراعاتها في منهج اللغة العربية للمعاقين سمعيا في ضوء طبيعتهم وحاجاتهم أهمها ما يلي:

- ✓ أن يرتبط المحتوى ارتباطا وثيقا بالأهداف الموضوعة له
- ✓ أن يتناسب المحتوى مع خصائص نمو المرحلة العمرية التي يوضع لها
- ✓ استخدام الصور والأشكال في عرض المحتوى
- ✓ أن تكون المفردات اللغوية التي يتضمنها المحتوى من الألفاظ السهلة الشائعة الاستخدام
- ✓ أن تكون المفردات والتراكيب اللغوية مستمدة من البيئة المحيطة بالتلميذ، لمساعدة التلميذ المعاق سمعيا على التكيف مع بيئته.
- ✓ مراعاة بساطة ووضوح المفردات والتركيب اللغوية في محتوى المنهج، تناسب أثر الإعاقة السمعية على النمو اللغوي للتلميذ المعاق سمعيا.

[1] غيثان بن صالح بن علي العمري، مشكلات تطبيق مناهج التعليم العام، مرجع السابق،د.ص.

- ✓ أن يتضمن المحتوى موضوعات تشعر التلميذ المعاق سمعيا باحترام الآخرين وحبهم له، ذلك لإكسابه الثقة في نفسه وفي الآخرين.
- ✓ أن يهتم المحتوى بتلبية حاجات التلاميذ المعاقين سمعيا.
- ✓ أن يرتبط المحتوى بما يدرسه التلميذ في المواد الأخرى في نفس الصف.
- ✓ أن يرتبط المحتوى رأسيا من صف دراسي إلى أخر".[1]

ثالثا: الوسائل التعليمية وطرق التواصل والتدريس للصم:

"الوسائل التعليمية هي مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار في نفوس التلاميذ وقد أطلق على الوسائل التعليمية مجموعة من التسميات نذكر منها: وسائل الإيضاح، المعينات التربوية، معينات التدريس، الوسائل المعينة، المعينات التعليمية، الوسائل السمعية والبصرية، تقنيات التعلم وتكنولوجيا التدريس"[2]

الوسيلة التعليمية من أهم الأركان الأساسية التي تبنى عليها عملية التعليم والتعلم والتي تسهم في تنمية الثورة العقلية وتنمي المهارات ليصبح معنى أو حقيقة مفهوما واضحا في ذهن المتعلم كما أنها مجموعة الأجهزة الحديثة التي تعمل عل تسلسل الأفكار والخبرات وترابطها لتمكن المتعلم من إدراك الخبرات التعليمية في صور مختلفة تعمل

[1] د، خالد النجار، كيف نتعامل مع الصم، رؤية تربوية، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة دار الغد الجديد، ط 1، المنصورة، القاهرة، 2011 م ص28-29.

[2] د مصطفى نوري القمش، د، ناجي منور السعايدة، قضايا ومشكلات معاصرة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2014م، ص221.

على زيادة فاعلية المتعلمين ونشاطه الذاتي ومشاركته الإيجابية في العملية التعليمية وصولا إلى تحقيق الهدف من الموقف التعليمي"[1]

"وبصفة عامة يقصد بالوسائل التعليمية بأنها المواد والأجهزة والمواقف التعليمية التي يستخدمها المدرس في مجال الاتصال بطريقة ونظام خاص لتوضيح فكرة أو تفسير غامض أو شرح أحد الموضوعات بغرض تحقيق التلميذ لأهداف سلوكية محددة، وتشمل الأفلام، الأسطوانات، الخرائط، الصور، النماذج وغير ذلك من المواد أما الأجهزة التعليمية فهي الآلات التي نستطيع بها نقل الوسائل أو عرضها ومن أمثلة ذلك جهاز التسجيل الصوتي، السينما، الحاسوب، التلفزيون وغيرها"[2]

- **أنواع التقنيات التعليمية المساعدة لتعليم الصم:**

"هناك العديد من الوسائل والأجهزة التي تستخدم في فصول الصم وضعاف السمع والتي تهدف إلى محاولة الاستفادة من البقايا السمعية لديهم ومن تلك الأجهزة ما يلي:

أ) **الأجهزة الثابتة fixed system:** هي تلك الأجهزة السمعية التي تثبت على مناضد التلاميذ حيث يضعون سماعات على أذانهم وترتبط تلك السماعات بالميكروفون–الذي يتحدث فيه المعلم– عن طريق الأسلاك توضع على الأرض تحت السجادة الموكيت حتى لا يتأثر أحد.

ب) **الأجهزة المتحركة mobile system:** تقوم هذه الأجهزة على نفس فكرة الأجهزة السابقة، ولكن وحدات التكبير تثبت داخل جهاز متحرك يسير على عربات صغيرة

[1] د أمل حسني إبراهيم الغزالي، واقع توافر واستعمال الوسائل التعليمية الحديثة لتعليم مادة التربية الفنية في معهد الأمل للصم والبكم كلية الفنون الجميلة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع.39، جامعة بابل ،حزيران، 2018، ص949.

[2] د إخلاص محمد عبد الرحمان حاج موسى، أثر الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية على شخصية المعاق، مرجع سابق، ص 129.

مما يسمح للمعلمة بتحريكها من مكان إلى أخر، وفي حالة استخدام هذا النوع من الأجهزة ترقم السماعات الرئيسية لكل تلميذ برقم معين، وترقم اللوحة الموجودة أمام المعلمة بنفس الأرقام وذلك وفقا لدرجات الفقد السمعي لدى كل طفل ومن مميزات هذه الأجهزة المتحركة أنه يمكن استخدامها في فناء المدرسة أو الأماكن المفتوحة.

ج) **أجهزة الدوائر السمعية audio system:** تقوم فكرة هذا الجهاز على إرسال موجات كهرومغناطيسية عبر سلك يلتف داخل الصف، وتلتقط سماعات الأطفال التي تحتوي على الحرف (t) أي (تلفون) تلك الموجات مادام الأطفال يقعون داخل نطاق السلك، ومن مميزات هذا النوع من الأجهزة أنه لا يحتاج إلى أن يكون مرتبطا بأسلاك تعيق الحركة داخل الصف، كما انه ييسر للطفل سماع كلام المعلم دون سماع الضوضاء المحيطة بالمكان ومن مميزاته أيضا استخدامه داخل الأماكن العامة كالمسجد والقاعات.... وغيرها من الأماكن الأخرى غير أن من عيوب هذا الجهاز التدخل الذي قد يحدث في البث بين الصفوف المتجاورة عبر الجدران داخل المدارس ولكن يمكن علاج تلك المشكلة عن طريق إبعاد الفصول التي تستخدم تلك الأجهزة عن يعضها البعض.

د) **أجهزة نظام:FM** يتم استخدام تكنولوجيا FM كمقياس مصمم خصيصا لتخلص من مشكلات الضوضاء والاتجاه والمسافة والاستخدام نظام FM(الذي يسمى سابقا بمدرب السمع) ويقوم معلم الصف بارتداء ميكروفون لاسلكي ويرتدي الطالب مستقبل لا سلكي وبسبب سهولة استخدام نظام FM تم إدخاله في نظام التعليم العام بشكل ناجع، مع ذاك وبسبب وجود خطورة واقعية في التكبير المفرط للصوت يجب التحقق من نظام FM ومراقبتها من قبل أخصائي السمع وهناك نظام تكبير صوتي أخر يستخدم في الصف وهو تكبير المجال الصوتي ويتم استخدام تكنولوجيا FM لنقل صوت المعلم من خلال ميكرفون أو متحدث أو أكثر يتم وضعهم في الصف لذلك

يتم تكبير صوت المعلم بدرجة طفيفة ونقله للحجرة كلها (التي تسمى بالمجال الصوتي) ويسمع الطلاب في مؤخرة الصف صوت المعلم بدرجة مرتفعة كالطلاب ف مقدمة الصف، قد يقوم حينئذ بارتداء مستقبل FM أو معيناته الخاصة بالسمع اعتمادا على توصيات أخصائي السمع.

اعتبارات بشأن استخدام التقنيات المساعدة في تعليم الصم: تتمثل تلك الاعتبارات فيمي يلي:

- ✓ موضوع الدرس هو المنطلق الرئيسي لمعلم الصم كي يستخدم التكنولوجيا داخل الصف الدراسي.
- ✓ أن يقرر معلم المعاقين سمعيا ما إذا كان يرغب في استخدام التقنيات الحديثة توضيح موضوع درس ما، أو التدريس عنها.
- ✓ أن يحدد معلم المعاقين سمعيا ماذا يتعين على هؤلاء الأطفال عمله أثناء استخدام هذه التقنيات الحديثة.
- ✓ أن يكتب معلم المعاقين سمعيا جميع الوسائل التي تستعمل عند تنفيذ الأنشطة".[1]

- **طرق التدريس والتواصل للصم:**

"يحتاج المعاق سمعيا لأساليب تعليمية تختلف عن تلك الأساليب المتبعة مع الأطفال العاديين، بل الأطفال من ذوي الإعاقات الأخرى، فهو يحتاج لفهم المدرس لمشكلته بعيدا عن المغالاة في الشفقة والعطف عليه. ونظرا لأن لطفل العادي يأتي من منزله ولديه قسط كبير من المعلومات والألفاظ اللغوية نتيجة لتكرار سماعها يوميا في مناسبات مختلفة، مما يثبت هذه المعلومات فلا يحتاج تعليمها في المدرسة للتكرار كثيرا.

[1] أ.د رضا عبد البديع السيد، ا.د أمير عبد الصمد علي سعود، تطور تقنيات تعليم المعاقين سمعيا ودورها في تحسين التحصيل الأكاديمي بمؤسسات التعليم السعودي، دراسة مقارنة في ضوء تجارب بعض الدول، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية الإنسانية، العدد33، جامعة بابل، حزيران، 2017، ص173،172 .

أما بالنسبة للأطفال المعاقين سمعيا فإنه يأتي ومعلوماته اللغوية تكاد تكون منعدمة يحتاج تعلمه لها إلى تكرار مستمر وخلق مواقف تلزم استعمالها حتى يرتبط المعنى بالكلمة الأمر الذي يستلزم وجود وسائل إيضاح كثيرة ويضعها دائما تحت ناظريه حتى يمكن الرجوع إليها كل يوم تقريبا في دروسه فالحصيلة اللغوية للأطفال من الصور والأصوات تبدأ مبكرة عن حصيلته من الكلمات والألفاظ"[1]

" يعتمد اختيار أي من طرق التدريس على أساليب التواصل التي يستخدمها الطالب أو المعلم في التواصل اليومي وكذلك اعتمادا على الفلسفة التربوية المتبناة، هذا بالإضافة إلى شدة الإعاقة السمعية ومدى توفر خدمات التدخل المبكر وتشمل هذه الطرق الشفهية واليدوية والتواصل الكلي والمنهج ثنائي اللغة ثنائي الثقافة وفيما يلي عرض لهذه الطرق".[2]

أ-التواصل الشفوي: (lif reading) أو الطرق الشفوية أو قراءة الكلام:

ويقصد بذلك تعليم الطفل المعوق سمعيا على استخدام ملاحظاته البصرية لحركة الشفاه ومخارج الأصوات بالإضافة إلى بقايا السمع من أجل فهم الكلام الموجه إليه".[3]

"الأمر الذي يجعل الأشخاص الصم أكثر قدرة على فهم الكلمات المنطوقة. ومن الممكن تنمية مهارة قراءة الشفاه أو الكلام، من خلال تدريب الطفل على تحليل حركات شفاه المتحدث وتنظيمها معا لتشكل المعنى المقصود أو تدريبه على تركيب الكلام

[1] إخلاص محمد عبد الرحمان حاج موسى، أثر الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية على شخصية المعاق، مرجع سابق، ص128،129.

[2] أ.د جمال الخطيب، أ.د منى صبحي الحديدي وآخرون، مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، مرجع سابق، ص241.

[3] تامر المغاوري محمد الملاح، الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا، مرجع سابق، ص09.

المنطوق وعلى فهم المثيرات البصرية المصاحبة للكلام مثل تعبيرات الوجه وحركة اليدين (لغة الجسد)"[1]

"وتستند هذه الطريقة على فلسفة مفادها أن الطلبة الصم يعيشون في عالم سامع أو بيئة سامعة ولذلك يجب عليهم أن يتعلموا اللغة ويعبروا عن أنفسهم باستعمال الكلام. وفي البداية فقط كانت المناهج الفمية تؤكد على استعمال قراءة الكلام لأهداف استقباليه.

وفي الوقت الحالي فإن التركيز على استغلال البقايا السمعية الموجودة أصبح من أبرز أهداف التدريب ألفمي ومن هذه المناهج الطرق السمعية اللفظية والتي تشجع على استخدام المضخمات الصوتية واكتساب اللغة من خلال القنوات السمعية فقط وبالتالي فهي لا تشجع استخدام المدخلات البصرية من خلال قراءة الكلام أو التواصل اليدوي.

ومن الطرق الأخرى في المناهج الفمية للطرق السمعية والتي تركز على المدخلات السمعية بالاشتراك أيضا مع قراءة الكلام والأشكال المكتوبة والنوع الأخر من المناهج الفمية الكلام التلميحي والذي يشمل على ثمانية أشكال مختلفة لليد بالإضافة إلى أربعة مواقع مختلفة لها حول وجه المتكلم لتعزيز وإدراك العناصر الصوتية الصعبة"[2]

"حيث أن بعض الأصوات عندما تلفظ تكون متشابهة على الشفاه والوجه"[3]

"ولقد وجهت العديد من الانتقادات للمناهج الفمية. ولعل من أبرزها أنها لا تركز على تعليم لغة الإشارة خصوصا للطلبة الصم. ففي حالة الأطفال ذوي الفقدان السمعي الشديد جدا من غير المنطق الافتراض بأن لديهم بقايا سمعية يمكن استخدامها. فإنكار حق هؤلاء الأطفال في تعلم لغة الإشارة هو إنكار لحقهم في تعلم اللغة والتواصل كما أن

[1] سعيد حسني العزة، المدخل إلى التربية الخاصة، مرجع سابق، ص128.

[2] د.أ جمال الخطيب وأخرون، مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة مرجع سابق ص141

[3] سعيد حسني العزة، المدخل إلى التربية الخاصة مرجع سابق ص128

المناهج الفمية أشارت إلى صعوبة تعلم قراءة الكلام والى ندرة من يتقنونها والحقيقة أن قراءة الكلام ترتبط ببعض الصعوبات".[1]

ب-الطرق اليدوية أو التواصل اليدوي manual communication:

"تشير الطريقة اليدوية في الاتصال إلى استخدام اليدين في التعبير بدلا من النطق اللفظي وتقسم الطريقة اليدوية إلى الإشارة الكلية وأبجدية الأصابع وغالبا ما يصطلح على الطريقة اليدوية في الاتصال بلغة الإشارة"[2]

"وتهدف هذه الطريقة إلى تنمية مهارة الإرسال واستقبال لغة الإشارة أو الأصابع لدى المعوق سمعيا ليتمكن من فهم الآخرين والتواصل معهم والتعبير عن مشاعره وأفكاره لغة الإشارة هي عبارة عن اتصال بصري يدوي يعمل على مبدأ الربط بين الإشارة والمعنى"[3]

"تشتمل الطريقة اليدوية على العديد من الأنظمة الإشارية حيث تعتبر لغة الإشارة من أكثرها انتشارا وكبقية اللغات فإن لغة الإشارة لها قواعدها الخاصة بها والتي تختلف عن اللغة الأم المنطوقة أو المحكية، لكل إشارة لغة الإشارة ثلاثة عناصر وهما:

- ✓ وضع الأيدي
- ✓ شكل الأيدي
- ✓ حركة الأيدي لتكوين الأوضاع المختلفة

[1] أ.د جمال الخطيب وأخرون نفس المرجع، ص141

[2] تامر المغوري محمد الملاح، الإعاقة السمعية بين التأهيل والتكنولوجيا، مرجع سابق ص09

[3] سعيد حسني العزة، ،نفس المرجع ، ص129

أما تهجئة الأصابع فهي الكتابة في الهواء فبدلا من الكتابة بالقلم فإن الطفل يكتب بأصبعه ويهجئ كل حرف في الكلمة"[1]

"في الإشارات الكلية يتم استخدام إشارة محددة من اليدين أو كليهما للدلالة علة الشيء ما وما من شك أن الإشارات المستخدمة يتم التعرف عليها بعد شيوع استخدامها وفي كثير من الحالات يقوم المختصون بجمع هذه الإشارات التي يستخدمها الأشخاص الصم في أماكن سكناهم ومجتمعاتهم المحلية، ومن ثم تنقيح هذه الإشارات وتوثيقها واستخدامها في التعليم على مستوى أوسع"[2]

ج-التواصل الكلي total communication:

"وهي تعتمد على الإفادة من كافة أساليب التواصل اللفظية واليدوية الممكنة والمزج بين توظيف البقايا السمعية وقراءة الشفاه، ولغة الإشارة وأبجدية الأصابع بما يتلاءم مع طبيعة كل حالة وظروفها لتنمية المهارات اللغوية لدى المعوقين سمعيا واكتسابهم المهارات التواصلية والتفاعل الإيجابي منذ طفولتهم المبكرة"[3]

"يمثل التواصل الكلي طريقة وفلسفة في تربية وتعليم الصم وتشير هذه الفلسفة إلى إمكانية استعمال أي من الطرق التي تقوي وتعزز التواصل وذلك اعتمادا على الحاجات النمائية لكل طفل ويسمح هذا التواصل الكلي للطفل بالتواصل من خلال النموذج الأسهل والأكثر فاعلية وتستند هذه الفلسفة إلى مبدأ أن كل طفل يجب أن يستعمل القنوات المتوفرة لتعلم وفهم الرسالة"[4]

---

[1] أ.د جمال الخطيب وآخرون، مقدمة في تعليم الطلبة، مرجع سابق، ص 241.242.

[2] تامر المغاوري محمد الملاح، مرجع سابق،ص10.

[3] أ.د أحلام رجب عبد الغفار، الرعاية التربوية للصم والبكم وضعاف السمع، مرجع سابق، ص24.

[4] أ.د جمال الخطيب وآخرون، نفس المرجع، ص242

وبهذا نرى أن التواصل الكلي هو "دمج الطرق السابقة وتوظيفها معا من أجل أن يتمكن الأصم من التواصل مع الآخرين"[1]

د- المنهج ثنائي اللغة –ثنائي الثقافةbilingual–bialtural (bi–bi) approach:

"تعتبر هذه المناهج حديثة العهد إذا استقطب اهتمام الباحثين القائمين على رعاية وتعليم الطلبة الصم فالشخص الأصم هو شخص ثنائي الثقافة حيث ينتمي إلى ثقافة الصم هذا بالإضافة إلى انتمائه إلى ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.

وهم ثنائيو اللغة من حيث امتلاكهم القدرة على التواصل باستعمال لغة الإشارة بالإضافة إلى اللغة المكتوبة أو المنطوقة في ثقافتهم"[2]

"ويتطلب تحقيق التواصل بين الأطفال المعوقين سمعيا والمجال المحيط بهم توافر مجموعة من المعينات السمعية، السماعات الجماعية وأجهزة التدريب على الكلام، والمكبرات الصوتية، إلى جانب الوسائل التعليمية البصرية واللمسية التي تسهم في توضيح المفاهيم المجردة ".[3]

من هذا نرى أن كل من الوسائل التعليمية وطرق التدريس والتواصل للصم متعلقة ببعضها البعض لكي تقدم تعليما متزنا يطور المهارات التعليمية لدى المعاق سمعيا.

رابعا: الأنشطة التعليمية للصم:

احتلت الأنشطة التعليمية "مكان الصدارة، في ظل ظهور الفلسفات التي ركزت على نشاط المتعلم وميوله واهتمامه وتمثل الأنشطة التعليمية المحور الأساسي لمعظم

[1] سعيد حسني العزة، المدخل إلى التربية الخاصة، مرجع سابق، ص130.

[2] أ.د جمال الخطيب وآخرون، مقدمة في تعليم الطلبة .مرجع سابق، ص142.143.

[3] أ.د أحلام رجب عبد القادر، الرعاية التربوية للصم والبكم وضعاف السمع مرجع سابق، ص 24.25.

البرامج التربوية المقدمة للتلاميذ الصم، فهي تحقق للتلميذ الأصم التوافق الذاتي الاجتماعي وتزيد من دافعيته نحو التعلم وتكشف عن قدراته وتنمي لديه اتجاهات سلوكية سليمة، وتعالج بعض مشكلاته السلوكية وتنمي مهارته المعرفية وتساعده على تحقيق التعلم الذاتي وهناك معايير عند اختيار الأنشطة التعليمية المناسبة للتلاميذ الصم نذكر منها أن تتلاءم الأنشطة مع الأهداف والمحتوى والطريقة وأن تتلاءم الأنشطة مع طبيعة الأصم من حيث حاجاته وميوله واهتماماته وأن تتيح فرصة المشاركة أمام جميع التلاميذ الصم وأن تتنوع الأنشطة التعليمية بحيث تراعي الفروق الفردية لدى التلاميذ الصم وأن تتناسب طبيعة الأنشطة مع الوقت المخصص لها.

خامسا: أساليب تقويم الصم:

تعترض عملية تقويم التلاميذ الصم صعوبات عديدة، نظرا لطبيعة النمو اللغوي لدى التلاميذ الصم، حيث تعتمد معظم أساليب التقويم على اللغة سواء المكتوبة أو المنطوقة، الأمر الذي يجعل بناء واختيار أساليب تقويم مناسبة للتلاميذ الصم يحتاج إلى تصميم ملائم وخاص والتلاميذ الصم قد يكونون أشد حاجة من التلاميذ السامعين لتقويم أدائهم من قبل المعلم، ذلك لأنهم في حاجة ماسة لاكتساب الثقة في إمكاناتهم وقدراتهم على المضي في العملية التعليمية بنجاح وحتى تؤدي عملية التقويم الغرض منها ينبغي أن تراعي خصائص التعلم لدى الصم وأن تتسم بالشمولية لجوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية.

وفيما يخص أساليب تقويم التلاميذ الصم تناولت وزارة التربية والتعليم القواعد التنظيمية لمعاهدة برامج التربية الخاصة هذا الجانب، ووضعت بعض المعاير في ذلك منها:

–أن تناسب أساليب وأدوات التقويم الخصائص الحسية المتوفرة لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع والتي تعتمد في المقام الأول على حاسة البصر والبقايا السمعية ويجب أن تتم الاختبارات التقويمية للتلاميذ بطرق التواصل المختلفة، مثل قراءة الكلام، لغة التلميح –الكلام المرمز– اللفظ المنغم، لغة الإشارة أو بأسلوب التواصل الكلي بالإضافة إلى الأساليب الكتابية العادية والأساليب التقنية الحديثة كالحاسب الآلي كل حسب قدرته وإمكاناته"[1]

- **مهارات القراءة والكتابة والتعبير عند الصم:**

"تعد مهارة تعلم القراءة والكتابة من أبرز الصعوبات التي يواجهها الصم والتي تشكل عقبة كبيرة من عقبات النجاح لهم وتنعكس نتائجها على جميع المواد المدرسية الأخرى، ذلك لأن الافتقار إلى الرصيد اللغوي وطرق وقواعد الكتابة تؤدي إلى ظهور مشكلات وضعف في القدرات والمهارات العقلية الأخرى، فالقراءة والكتابة، فمهارة الكتابة تحتاج إلى تكييف المناهج وإعداد البرامج التربوية الهادفة التي تطور قدرة الطلبة الصم على التعبير بشكل جيد وتحسن من تحصيلهم الأكاديمي وهذا يتطلب التدخل المنظم في تعليم الكتابة في جميع المواد التعليمية، فالطلاب الصم يتعلمون الكتابة من خلال ممارستهم لها وإن مهارة الكتابة تتحسن وتطور بالممارسة والتدريب والتغذية الراجعة. والصم يعانون من تشكيل جمل لغوية طويلة كما أنهم لا يستطيعون استيعاب وفهم المفردات المركبة التي تحتوي عددا من الضمائر وفهم المفردات المركبة التي تحوي عددا من الضمائر مثل ضربهم، (بعتك إياه) وعدم القدرة على إنتاجها نطقا ولا كتابة، كما أن

[1] غثيان بن صالح بن علي العمري، مشكلات تطبيق التعليم العام في معاهد وبرامج الأمل الابتدائية للصم بمدينة جدة، مرجع سابق ،د.ص.

هناك مشكلات في استخدام اللغة والاستيعاب وغالبا فإن الأفراد المعاقين سمعيا يصدرون أصوات بشكل مرتفع لأنهم يقدرون مدى ارتفاع أو انخفاض الأصوات".[1]

"وتعد الكتابة الفن الرابع من فنون اللغة العربية الاستماع والتحدث، القراءة والكتابة وتتميز الكتابة عن بقية الفنون بأنها تمكن الفرد من الرجوع إليها في أي وقت، فالتعبير يدور حول المطالب العلمية للحياة ويشمل المحادثة والمناقشة والرسائل والتعليمات والإرشادات والكتابة وهو الذي يؤدي وظيفة تتصل بحياة الناس وقضاء حوائجهم والاتصال ببعضهم البعض"[2]

ونرى أن التعبير الكتابي هو وسيلة مثالية يستند عليها المعاق سمعيا بعد أن يكتسب مهارة الكتابة لتبليغ ما يجول في خاطره لصعوبة النطق لديه.

"ونشير إلى أهمية التعبير الكتابي للمعاقين سمعيا وتتمثل فيما يلي:

- ✓ تيسير حياتهم وقضاء مطالبهم
- ✓ أن يعتاد المعاق سمعيا الكتابة بالأسلوب الصحيح
- ✓ يسهم في تنمية اللغة لدى المعاقين سمعيا، وذلك باستغلال المواقف الحياتية في الجوانب المختلفة
- ✓ توظيف وإنماء فنون اللغة العربية لدى التلميذ المعاق سمعيا
- ✓ وللتعبير الكتابي مجموعة من الأهداف ونبرزها في الدراسة الحالية فيما يلي:
- ✓ القدرة على الكتابة عندما تدعو إليه الحاجة

[1] د. خالد محمد محمود النجار، فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة الصامتة والكتابة الإبداعية لدى الطلاب الصم، جامعة الملك سعود، ع.85، مايو، 2017م، ص72.73.

[2] د. خالد النجار، كيف نتعامل مع الصم، سلسلة ذوي الاحتياجات، مرجع سابق.ص25.26.

- ✓ القدرة على توضيح الأفكار باستخدام الأسلوب المناسب والكلمات المناسبة نظرا لقلة المحصول اللغوي لدى المعاق سمعيا
- ✓ وقوف الطلاب على الأخطاء الشائعة حتى يتم تلاشيها
- ✓ تنمية الثروة اللغوية والتعبيرات اللفظية لدى المعاق سمعيا
- ✓ رغبة بعض التلاميذ في كتابة مقال أو تقرير أو رسالة ليعبر فيها عن رأيه، فينبغي أن يكون واعيا بالاستخدام الصحيح للغة العربية، ومعرفة ضوابط التعبير الكتابي في تقسيم الموضوع والهجاء الصحيح، واستخدام علامات الترقيم حتى لا يكون جاهلا بها".[1]

- **أهداف تدريس مادة اللغة العربية للصم:**

- ✓ أن تعمل على زيادة الثروة اللغوية عند التلاميذ
- ✓ أن يتعرف التلاميذ على مدلول الكلمات
- ✓ أن يتدرب التلاميذ على الربط بين الصورة والاسم
- ✓ أن يتدرب التلاميذ على النطق
- ✓ أن تساعد التلاميذ على إخراج الحروف الصحيحة من مخارجها
- ✓ أن يتدرب التلاميذ على النطق باللام القمرية والشمسية
- ✓ أن يتدرب التلاميذ على تكوين جمل من الكلمات
- ✓ أن يتقن التلاميذ الإشارات الوصفية للكلمات واستخدام ذلك في الإملاء على التركيز على الإشارات الأبجدية والإشارات الوصفية والأرقام الحسابية
- ✓ أن يتم تدريبهم على حسن الخط، والدقة والوضوح في الكتابة".[2]

[1] نفس المرجع، ص27.28.

[2] د. خالد النجار، كيف نتعامل مع الصم، مرجع سابق، ص26.27.

فاللغة العربية وبالخصوص اللغة المكتوبة ضرورية للمعاق سمعيا إذ هي الأداة التي تسهل عليه التعامل مع غيره في الكثير من المواقف الحياتية التي تواجهه.

- **الخصائص التعليمية للتلاميذ المعاقين بصريا:**

"تحدد تأثيرات الإعاقة البصرية على القدرات التعليمية في ضوء عدة عوامل من أهمها: العمر عند حدوث الضعف البصري، وشدة الضعف البصري والخبرات والفرص المتاحة للنمو ولعل أكبر التأثيرات المحتملة للإعاقة البصرية على التعلم هي حرمان الطفل من فرص التعلم العرضي الذي يتوافر للأطفال المبصرين من خلال المشاهدات البصرية اليومية فالأطفال المعوقون بصريا يعتمدون على الحواس الأخرى (السمع، اللمس، الشم)لتطوير المفاهيم واللغة وسيلة مهمة من وسائل الحصول على المعلومات ولكن اللغة تشتق من الخبرات المباشرة ولذلك فإن من الأهمية بمكان توافر الخبرات الحسية المباشرة للأطفال المعوقين بصريا على أي حال، فإن مثل هذه المعلومات تبقى محدودة، ولذلك تشير الدراسات إلى معاناة الأطفال المعوقين بصريا من صعوبات جمة على صعيد التطور المفاهيمي (فقدرتهم على تأدية المهمات التي تتطلب التفكير التجريدي محدودة) وتطور إدراك العلاقات المكانية (بسبب عدم القدرة على رؤية المسافات والعلاقات الفراغية بين الأشياء المختلفة في البيئة)".[1]

- **تأثير الإعاقة البصرية على تطور اللغة:**

"لم تشير الدراسات إلى وجود فروق واسعة في النمو اللغوي العام بين الأطفال المكفوفين والأطفال المبصرون إلا أن هناك رأيين حول لغة المعوقين بصريا، يشير الأول منهما إلى أن كف البصر لا يؤثر على النمو اللغوي لأن حاسة السمع هي القناة الرئيسية

[1] أ.دجمال محمد الخطيب، أ.د منى صبحي الحديدي، مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة، مرجع سابق، ص267.

لتعلم اللغة، أما الرأي الأخر فيشير إلى أن النمو اللغوي للشخص المكفوف يختلف عنه للشخص المبصر حيث يوصف المكفوف بأن لديه لا واقعية لفظية ويقصد بذلك أن الشخص المكفوف يصف عالمه اعتمادا على وصف المبصرين له ولهذا فهو يعيش في عالم غير واقعي، فالمكفوف يستخدم كلمات وجملا لا تتوافق وخبراته الحسية ويصف بيئته بكلمات ليست ذات معنى بالنسبة لما يحس به هو، فهو قد يقول مثلا "ورقة بيضاء" أو "وردة حمراء" مع أنه لا يرى الألوان ويعتقد البعض أن هذا يعكس رغبة الكفيف في أن يحظى بالموافقة الاجتماعية من مجتمع المبصرين ولو كانت طريقة تعتبره لا تتوافق والخبرات الحسية الفعلية، لكن البعض الأخر لا يرى مشكلة في ذلك لأن اللغة تعتمد أساسا على حاسة السمع وليس على حاسة البصر"[1]

"إن لحاسة البصر الأهمية الفائقة في عملية التعليم والتعلم، التي تستلزم استخداما واسعا للمهارات البصرية في الأعمال، والأنشطة المدرسية التي يؤديها المتعلم سواء كان هذا في القراءة والكتابة، أم في متابعة المعلم وسلوكه داخل الحجرة الدراسية، إذ أن حوالي ثلثي معلومات الفرد عن العالم المحيط به تأتي عن طريق البصر"[2]

- **البرامج التربوية للمكفوفين:**

"تهدف البرامج التربوية المقدمة لأطفال المعوقين بصريا بوجه عام إلى مساعدته على الاتصال ببيئتهم بشكل مباشر واستثمار تفكيرهم وحب الاستطلاع لديهم وتطوير المفاهيم عن الكل وليس عن أجزاء غير مترابطة وتهيئة الظروف المناسبة لهم للأداء المستقل ورغم أن فقدان البصر قد يترتب عن صعوبات تربوية مختلفة وإن هناك حاجات

[1] د جمال الخطيب، جميل الصمادي وآخرون، مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، مرجع سابق، ص269.

[2] فهيد محسن السبيعي، المشكلات التدريسية التي تواجه معلمي الإعاقة البصرية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين والموجهين، رسالة استكمال لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، 2011، ص16.

وخصائص عامة مشتركة. لدى الأطفال المعوقين بصريا، إلا أنهم لا يمثلون فئة متجانسة بل هناك اختلافات كبيرة بينهم من حيث النمو الاجتماعي والقدرات العقلية كذلك فإن الخصائص الشخصية لهؤلاء الأطفال متباينة ولعلها الأقل تباينا من الخصائص الشخصية للأطفال المبصرين وتتحدد التأثيرات النفسية والاجتماعية للإعاقة البصرية على حياة كل طفل في ضوء عوامل كثيرة وخاصة، وما يعني ذلك بالنسبة للمعلم هو ضرورة تخطيط البرامج بما يتناسب والحاجات الفردية للطالب"[1]

- **مكونات مناهج المكفوفين:**

أولا: أهداف مناهج المكفوفين: "تشمل مناهج الأطفال المعاقين بصريا، إضافة إلى الأهداف التربوية، التي يتوخى تحقيقها في تربية جميع الأطفال، أهدافا إضافية خاصة لا يحتاج إليها الأطفال المبصرون وهذه الأهداف الإضافية هي:

1) تنمية الاستعداد للدراسة
2) استثمار القدرات البصرية المتبقية
3) تطوير مهارات الاستماع
4) تطوير مهارات الحركة والتنقل
5) تنمية المهارات الحياتية اليومية ومهارات العناية بالذات
6) تطوير مهارات التواصل
7) استخدام الأدوات والمعدات الخاصة"[2]

[1] أ.دجمال الخطيب، أ.د الصمادي وآخرون، نفس المرجع، ص276.

[2] أ.دجمال محمد الخطيب، أ.د منى صبحي الحديدي، مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة، مرجع سابق، ص268.

ثانيا: محتوى منهاج المكفوفين: "إذ كانت الأهداف تمثل المدخل الرئيسي للمنهاج، فإن المحتوى يمثل الخطوة التالية التي ترتبط بالهدف مباشرة، فللمحتوى علاقة قوية متينة بالأهداف، ولأجل ذلك ينبغي على مخططي المنهاج المدرسي اختيار المحتوى المناسب الذي يعمل على تحقيق الأهداف المرسومة وأنه من الأهمية بمكان أن يراعي تكييف محتوى العملية التعليمية مع الأهداف السالف ذكرها عند القيام بعملية التخطيط للمنهج الخاص بالمعاقين بصريا. فيجب أن يبتعد عن إدراج الأنشطة التي تعتمد كليا أو جزئيا على المحسوسات والأوصاف الدقيقة للحقائق والبيانات والمفاهيم، علما أن الحقائق هي مجموعة النتائج أو الصفات الخاصة، أو الملاحظات المتعلقة بموقف معين، أو مادة محددة، والناجمة عن الملاحظة والشعور الملاحظة المباشرة، أما البيانات فهي الأشياء الواقعية، أو الحادثة، التي تتصل بمجال محدود له علاقة بالمجتمع والفرد ويراد بالمفهوم تلك الصورة الذهنية التي تترجم بكلمة أو مجموعة من الكلمات وتطوى تحتها تصورات لا حصر لها، غير أنها تأتلف ضمن صفات مميزة ومن المعلوم أن الطفل الكفيف لا يدرك تلك المفاهيم إلا بواسطة اجتهاد خاص من القائمين على العملية التعليمية"[1]

ثالثا: الوسائل التعليمية وطرق التواصل والتدريس للمكفوفين: "توجد العديد من الأسس التي تقوم عليها عمليات تصنيف الوسائل التعليمية في مجال العاديين وكذلك المكفوفين فمن المتخصصين من يقسم الوسائل التعليمية حسب عدد المستفيدين منها إلى وسائل فردية وجماعية وجماهيرية ومنهم من يقسم الوسائل التعليمية على أساس المحتوى المتضمن في الوسيلة حيث تقسم الوسائل إلى وسائل لفظية وغير لفظية وهناك من يقسم الوسائل التعليمية حسب الحواس التي تستقبل بها الوسيلة حيث تصنف إلى وسائل سمعية، بصرية وسمعية بصرية وفي ضوء طبيعة الإعاقة البصرية وطبيعة العملية

[1] حبور بشير، التواصل التعليمي عند المعاقين بصريا، السنة الأولى من التعليم الابتدائي انموذجا، مرجع سابق، ص47.48.

التعليمية في مدارس المكفوفين يقدم الكاتب تصنيفات للوسائل التعليمية نعرض له بشيء من التفصيل في السطور التالية:

أ: الوسائل السمعية:

1) الإذاعة والبرامج الإذاعية التعليمية: وتقوم الإذاعة والبرامج الإذاعية التعليمية بدور حيوي في حياة المكفوفين، حيث تعد الإذاعة مصدرا أساسيا للمعلومات التي تتطلب عمليات التكيف الناجح للكفيف مع متطلبات الحياة

2)التسجيلات الصوتية والكتب الناطقة: تفيد التسجيلات الصوتية في خدمة الأهداف التعليمية لكافة المناهج الدراسية التي تقدم في مدارس المكفوفين، حيث تتوافر تسجيلات لتعليم القراءة باللغة العربية، كذلك الإنجليزية وتعليم القران الكريم وأحكامه والجدير بالذكر في هذا المجال أنه توجد العديد من المكتبات الصوتية التي تحتوي على ألاف الكتب المسجلة للمكفوفين وتفيد هذه المكتبات بما تحتويه من كتب مسجلة في تقويم كافة أشكال المعرفة التي يتطلبها المكفوفين وخاصة تلك التي يصعب طباعتها بطريقة "برايل" نظرا لضخامة تلك الكتب.

ب- الوسائل اللمسية: ونظرا لأهمية حاسة اللمس عند الكفيف وأهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به في عملية تعليمه وإمداده بالمعلومات والمهارات الحياتية التي تتطلبها عملية تكيفه، فإن مدارس المكفوفين منوط بالاهتمام بتوفير الوسائل التعليمية المناسبة والتي تعتمد على حاسة اللمس في إدراكها من جانب الكفيف، وتعتمد الوسائل التعليمية اللمسية فيما يلي:

1) النماذج: هي تقليد مجسم للشيء الحقيقي ويكون النموذج كامل التفصيل أو مبسط وللنماذج التعليمية أنواع عديدة في مجال تعليم المكفوفين وهذه الأنواع هي:

(نماذج الشكل الظاهري، نماذج القطاعات، النماذج المبسطة، النماذج مفتوحة النماذج المفككة، النماذج الشغالة)

2) **العينات:** هي جزء من الأصل يمثله ويدل عليه من حيث الخصائص ويستطيع التلميذ الكفيف تحصل على فكرة صحيحة عن الشيء الذي تمثله العينة وذلك من خلال الفحص اللمسي للعينة، أن استخدام العينات في التدريس للتلاميذ المكفوفين يفيد في تحقيق العديد من الفوائد منها: ما يتعلق بما تتصف به العينات ويتعلق البعض الأخر بما تفرضه الإعاقة البصرية على عملية استفادة التلميذ الكفيف بما تتيحه الملاحظات البصرية من خبرات التلميذ المبصر، حيث يفيد فحص أجزاء من الشيء الأصلي يتعرف الكفيف على مكوناته وخصائصه.

3) **الرسوم البارزة:** تشكل الرسوم الخطية بأنواعها المختلفة التوضيحية، والبيانية، والخرائط عنصرا أساسيا في محتوى المناهج الدراسية التي تقدم للمكفوفين بالمراحل التعليمية المختلفة ولا يكاد يخلو كتاب علوم، جغرافيا، تاريخ،... من رسم توضيحي أو بياني أو خريطة، أو رسم تخطيطي تتطلب دراسة موضوع من الموضوعات المقررة عن التلاميذ المكفوفين.

4) **المعارض والمتاحف:** تلعب المعارض والمتاحف دورا بارزا في تحقيق الأهداف التربوية في مدارس المكفوفين، بفضل ما تحتويه من معروضات يصعب على المكفوفين التعرف عليها ودراسة خصائصها في مكان أخر.

5) **اللوحات التعليمية:** تعد اللوحات التعليمية من أنواع الوسائل التي يمكن أن تساعد في تحقيق أهداف تدريس مختلف المواد الدراسية، نظرا لما تتيحه من فرص

للتفاعل بين التلميذ الكفيف والمادة المتعلمة وما توفره من فرص للتعاون بين الطلاب المكفوفين ببعضهم البعض في إعداد وفحص تلك اللوحات"[1]

- **طرق التواصل والتدريس للمكفوفين:**

"ومن أساليب التواصل التي يستخدمها المعوقين بصريا نستعرض كلا من طريقة برايل والأوبتاكون، والآلة الكاتبة، والكتابة اليدوية، وأجهزة التسجيل وجهاز (الفرس ابرايل)

1) **طريقة برايل:** لقد كانت طريقة (برايل) لم تزل وسيلة التواصل الرئيسية للمعوقين بصريا على مدى أكثر من مائة وخمسين عاما، وذلك لأنها وسيلة للقراءة والكتابة معا قبل أن نلقي الضوء على هذه الطريقة يجدر بنا التعرف على الوسائل التي كان يستخدمها المعاقون بصريا في الكتابة والقراءة قبل ظهور (برايل) لقد أورد "لونيفيلد"1974م أن الجهود التي بذلت لتعليم الكفيف القراءة والكتابة تعود إلى مئات السنين،فقد استخدمت الكتابة على الشمع والحفر على الخشب وتشكيل الحروف بالأسلاك واستخدام عقد الحبال وتثقيب الحروف ليتمكن الكفيف من قراءتها بطريقة اللمس كما اعتمد (فالنتان هاوي)على بروز الحروف على الورقة لتعليم الكفيف الكتابة والقراءة وذلك باستخدام القلم المعدني ذو الرأس المدبب، كما قام بتعديل حروف الأبجدية بطريقة معينة ليسهل على الكفيف التعامل معها بطريقة المس واستخدام نظام الاختصارات وذلك بوضع خط فوق الحرف أو وضع نقطة أسفله، كما قام (هاوى) عام 1853م بتصميم نموذج للحروف البارزة سمي

[1] د. إبراهيم محمد شعير، تعليم المعاقين بصريا أسسه استراتيجياته وسائله، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 2009م، ص من306 إلى 329.

بخط بوسطن وهو عبارة عن تشخيص للحروف الرومانية وقد تم طباعة كتابا بهذه الطريقة عام 1853م بواسطة أول مطبعة أمريكية للمكفوفين"[1]

"ونظام "برايل" هو نظام تواصل لمسي يتيح الفرصة للأفراد المكفوفين للقراءة والكتابة وفق نظام شفرات لمسية نافرة على ورق مقوى طوره الفرنسي "لويس برايل" في القرن التاسع عشر وفي القراءة اللمسية، يضع الكفيف أصابعه على نقاط البارزة التي تمثل حرفا معينا فتدخل المعلومات الملموسة عبر المستقبلات الحسية في الجزء العلوي من الأصابع والوحدة الإدراكية المتضمنة في قراءة برايل هي النقاط البارزة وتسمى "بالخاصية" وتتطلب القراءة اللمسية تركيب الخصائص الفردية مع بعضها البعض لإعطاء الكلمة الكلية وتقرأ برايل باللغة العربية كما هو الحال باللغات من اليسار إلى اليمين حيث يضع القارئ أصابع اليدين على بداية السطر ويبدأ يتلمس النقاط بالأطراف العليا للأصابع بميلان مقداره حوالي خمسة وأربعون درجة وبضغط خفيف على النقاط يتلمس الكفيف بالسبابتين خصائص برايل: يحرك أصابعه من اليسار إلى اليمين حتى يصل إلى منتصف الصفحة ثم يعيد أصابع يده اليسرى إلى بداية السطر الذي يليه بينما يستمر في قراءة ما تبقى من نقاط في السطر الأول وعندما ينتهي من ذلك، فهو يلحق اليد اليمنى باليد اليسرى في بداية السطر الثاني ويستمر في قراءة السطر الثاني وهكذا وللكتابة بطريقة برايل يستخدم المكفوفون أداتين يدويتين تسمى الأولى بآلة بيركنز برايل وتسمى الثانية باللوح والمرقم".[2]

[1] د. كمال سالم سيسالم، المعاقون بصريا خصائصهم ومناهجهم، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة،1997م، ص120.121.

[2] أ.دجمال الخطيب، أ.د جميل الصمادي وآخرون، مقدمة في تعليم الطلبة، مرجع سابق، ص277.

2) **الآلة الكاتبة:** تعتبر الكتابة على الآلة الكاتبة من المهارات الأساسية التي يجب أن يتقنها المعاقون بصريا سواء أكان المكفوفين كليا أو المبصرين جزئيا وذلك للاعتبارات التالية:

- ✓ تساعد المعاقين على كتابة الواجبات المدرسية مثلهم مثل زملائهم المبصرين
- ✓ تساعد على استقلالية المعاق بصريا خاصة فيما يتعلق بكتابة الخطابات أو الملاحظات لأصدقائهم المبصرين
- ✓ تساعد على اختصار الوقت الذي يقتضي في تحويل النص المكتوب بطريقة برايل إلى الكتابة العادية
- ✓ التغلب على المشاكل التي يواجهها ضعاف البصر في قراءة كتاباتهم اليدوية أو المشاكل التي يواجهها المبصرون في قراءة الكتابة اليدوية لضعاف البصر

هذا ويمكن للكفيف كليا أن يستخدم نفس الآلة الكاتبة التي يستخدمها المبصر وذلك بعد التدريب على استخدامها

3) **أجهزة التسجيل:** تعتبر أجهزة وأشرطة التسجيل من المعينات السمعية التي يستخدمها المعاقون بصريا في تسجيل الموضوعات الدراسية والاستماع إليها بالإضافة إلى استخدامها في تسجيل الأسئلة والإجابة عليها وفي أداء الواجبات المدرسية كالمطالعة والتعبير وغيرها من الواجبات المدرسية.

4) **الأوبتاكون:** هو أداة إلكترونية تقوم بتحويل الكلمة المطبوعة إلى بديل لمسي وكلمة أوبتاكون (optacon) مشتقة من المقاطع الأولى للكلمات الثلاثة الآتية:

- ✓ optic ومعناها بصري
- ✓ tactual ومعناها لمسي
- ✓ converter ومعناها محول

ولهذا فإن الأوبتاكون هو المحول الذي يحول الكلمات المبصرة إلى بديل لمسي.

5) **جهاز الفرس ابرايل:** ويعمل الجهاز بطريقة مشابهة لعمل الكمبيوتر فهو يقوم بتخزين وتبويب وتنظيم المعلومات بطريقة (برايل) كما يمكن إضافة أو حذف واستبدال الكلمات المخزنة فيه، إضافة إلى استدعاء المعلومات التي سبق تخزينها عند الحاجة إليها ويمكن توصيله بطابعة وتحويل النص المكتوب بطريقة (برايل) إلى الكتابة العادية وكذلك يمكن توصيل آلة برايل الطابعة بهذا الجهاز ليتم عن طريقه تحويل النص المخزن على الشريط إلى ورق برايل العادي إضافة إلى ذلك فإنه يمكن استخدام جهاز "الفرس ابرايل" كوحدة طرفية يتم توصيله بجهاز الكومبيوتر ليعمل على تحويل الكلمات العادية التي تظهر على شاشة الكومبيوتر إلى بديل بالبرايل"[1]

رابعا: الأنشطة التعليمية للمكفوفين:

لابد لاختيار الأنشطة التعليمية من معايير تضبطها كطبيعة المادة الدراسية وطبيعة الموضوع في المادة الدراسية وطبيعة المتعلمين وتوفير الوقت والإمكانيات المادية والبشرية ومراعاة التعليم القبلي للمتعلمين وتوافر الخبرة لاستثمار المكتسبات القبلية للمتعلمين"[2]

خامسا: تقويم المكفوفين:

"إذا أخذنا كل المعطيات السابقة بعين الاعتبار وطبقناها على واقع التعليم المتخصص، وجب على القائم بهذا النمط من التعليم ألا يتسرع في عملية التقويم، ذلك أن التقويم عموما وعند المعاق خاصة، عملية هامة في تيسير وتطبيق المنهاج، فهو أداة

[1] د. كمال سالم سيسالم، المعاقون بصريا، مرجع سابق، ص128.131.133.

[2] جبور بشير، التواصل التعليمي عند المعاقين بصريا، السنة الأولى من التعلم الابتدائي أنموذجا، مرجع سابق، ص48.

تشخيصية علاجية، يسعى المعلم، بواسطتها، إلى الكشف عن جوانب القوة والضعف في عملية التعلم وأن يقدم اقتراحات تتعلق بالمواقف التعليمية والأنشطة العلمية وممارستها والتي من شأنها أن تساعد المتعلمين على تصحيح أخطاء التعليم ومعالجتها.

وفي ضوء هذا التقديم، يتوجب في عملية التقويم الخاصة بالمعاقين بصريا أن ينبني على أسس تأخذ بعين الاعتبار قدرات المتعلم العقلية والجسدية وكذلك الحالة النفسية والاجتماعية التي يمر بها"[1]

- **مهارات القراءة والكتابة والاستماع للمكفوفين:**

يظهر الأطفال مهارات قراءة وكتابة مبكرة وذلك عندما يبدؤون بالشخبطة ومن ثم النظر إلى الصور وإعطاء قصة ذات معنى لها ومع تطوير مفاهيم القراءة والكتابة فإن الأطفال يبدؤون المعنى لها والمرتبط بتنفيذ أو تفسير المعاني المرتبطة بالأنظمة اليومية أو بالدلالة الخاصة بالصور ويبدأ الطفل باكتساب هذه المهارات وذلك لاستخدامها من حولهم ومن ثم بدأ ربط هذه المهارات بالأنشطة اليومية من حولهم أيضا فإن الأطفال المعاقين بصريا يتعلمون ربط هذه المهارات الخاصة بالقراءة والكتابة بالأنشطة اليومية من حولهم ولكن من فارق اعتمادهم القليل على البصر في ذلك أو ملاحظة الأحداث القائمة بالبيئة، فعلى سبيل المثال فإن الطفل المعاق بصريا يميز صوت فتح الباب وأن الأم قادمة من العمل مثلا ولأن الطفل المعاق بصريا يعتمدون على البصر كثيرا فإنه لا بد من إعطاء جهود إضافية لتطوير مهارات القراءة والكتابة"[2]

"ولتعليمهم مهارة القراءة والكتابة يمكن الاعتماد على طريقة برايل وتتلخص طريقة برايل في قدرتها على تحويل الحروف الهجائية إلى نظام من النقاط البارزة ويمكن بواسطة

[1] نفس المرجع، ص48.49.

[2] د. إبراهيم عبد الله فرج الزيقات، الإعاقة البصرية المفاهيم الأساسية والاعتبارات التربوية، مرجع سابق، 261.262.

ذلك تعليم الكفيف هذه الحروف ليستطيع القراءة وقراءة الساعة على يده لتحديد الزمن، ويمكن استخدام المخرز في عملية الكتابة على ورق خاص وهناك آلات طابعة لهذا الغرض"[1]

ومن أهم المهارات المساعدة للكفيف على الكتابة بطريقة برايل هي مهارة هي مهارة الاستماع حيث هي أكثر مهارة يستعين بها في حياته التعليمية واليومية وهي قدرة التلميذ المعاق بصريا على التمييز بين الأصوات المختلفة وفهمها وقدرته على سماع الرسالة وتمييزها وفهمها وتفسيرها وإستعابها والاستجابة لها، كما يمكنه فهم مضمون الحوار وتشجيع الأخر على التواصل معه"[2]

[1] سعيد حسني العزة، المدخل إلى التربية الخاصة، مرجع سابق، ص104.

[2] سارة يوسف عبد العزيز إسماعيل، بناء وتقنين مقياس مهارات التواصل للتلاميذ المعاقين بصريا، بحث من رسالة دكتوراه، مجلة القراءة والمعرفة، ع. 169، نوفمبر 2015، ص222.


رهانب
والسطيني

الفصل الثاني

تتبع الرافع التعليمي لمزدوج الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج استبيان أساتذة الصم

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج استبيان أساتذة المكفوفين



توطئة:

يعد عرض الإطار النظري للدراسة والذي يهيئ لنا مشكلة الدراسة من خلال فصوله ومباحثه، يأتي الجانب التطبيقي الميداني للدراسة والتعرف والتعمق أكثر في طرائق تعليم وإكساب اللغة العربية للتلاميذ الصم (المعاقين سمعيا) والتلاميذ المكفوفين (المعاقين بصريا) وعليه فإن الهدف الأساسي من الدراسة التطبيقية هو التأكد من مدى الارتباط والتكامل مع ما تم التعرف عليه واكتشافه في الجانب النظري، باعتبار أن الدراسة التطبيقية هي أساس كل بحث علمي إذ أنها تعتمد على بعض التقنيات في التحليل كالأدوات الإحصائية والاختبارات التي تثبت مدى صحة النتائج المتحصل عليها.

وتهدف كذلك إلى الإجابة عن إشكالية البحث وعن مدى صحة الفرضية، ثم تحليل البيانات المتحصل عليها باستخدام أدوات وأساليب مختلفة ثم تفسير النتائج المتوصل إليها .

نظرا للظروف المحيطة بنا وبالعالم ككل لم نستطع التقرب من مكان إجراء الدراسة (مراكز الصم والمكفوفين) وإجراء مقابلة ومعرفة الأجواء المحيطة بهم وبمختلف ظروفهم لكن لتسهيل مهامنا كان لزاما علينا الاستناد إلى إرسال استبيان عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتواصل مع أساتذة تدريس هذه الفئات للإجابة على الأسئلة.

"الأمر الذي جعلنا نستند إلى هذه الأداة من بين أدوات البحث العلمي انه يمكن الاستفادة بالاستبيان اذا كان أفراد البحث منتشرين في أماكن متفرقة ويصعب الاتصال بهم شخصيا كما انه يعطي لأفراد العينة فرصة كافية للإجابة عن الأسئلة بدقة خاصة

كما تتوفر له ظروف التقنين اكثر مما تتوفر لأدوات جمع البيانات الأخرى وذلك نتيجة للتقنين في الألفاظ وترتيب الأسئلة وتسجيل الاستجابات "[1]

"يعد الاستبيان من أدوات البحث العلمي وأصبح الأكثر شيوعا و في الآونة الأخيرة ازداد استخدام الاستبيان questionnaire البحوث العلمية حيث انه اصبح الأداة الأولى التي تجمع بها المعلومات التي يمكن على ضوئها اختبار فروض الدراسة رغم الاختلاف بين التربويين في لفظ هذا المصطلح الحاصل نتيجة للترجمة إلا انهم يتفقون على انه أداة لجمع البيانات عن طريق عمل استمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات بغية الوصول إلى معلومات كيفية أو كمية "[2]

"الاستبيان (الاستطلاع) يعرف الاستطلاع بأنه مجموعة من الأسئلة والعبارات، التي تكون معا سلوكا أو ظاهرة تدريسية، تشير لخصائصها ومواصفاتها ويقوم المعنيون بأمر التدريس عادة من معلمين ومشرفين ومتعلمين وأولي الأمر من اسر التلاميذ وقادة المجتمع المحلي بالاطلاع على الإجابة عليها.

حسب معرفتهم أو مشاهدتهم للموضوع التدريسي الذي تجسده وهو يستوضح عموما أراء الآخرين ومرائياتهم بخصوص العملية أو الظاهرة التي يجسدها ويستفسر عنها"[3]

لقد قمنا في دراستنا هذه بوضع استبيانين، الأول موجه إلى أساتذة اللغة العربية لتعليم المكفوفين وقد تضمن تمهيدا عن موضوع البحث وعلاقة الاستبيان به والصفحة

[1] د. زيان بن علي بن محمود الجرجاوي أستاذ مشارك بجامعة القدس المفتوحة، القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين – مدينة غزة، 2010م، ط2، ص20.

[2] د.زيان بن علي بن محمود الجرجاوي أستاذ مشارك بجامعة القدس المفتوحة مرجع سابق ، ص11.

[3] زوليخة علال، مخطوط ماجستير، تعليمية نشاط التعبير الكتابي في ضوء المقاربة بالكفاءات جامعة فرحات عباس، سطيف (الجزائر)، 2009-2010، ص94.

الموالية احتوت على عشر أسئلة تمس الموضوع بمختلف جوانبه أما الثاني فوجه إلى أساتذة اللغة العربية لتعليم التلاميذ الصم واحتوى أيضا على عشر أسئلة، هناك نوعان من الأسئلة في الاستبيان :

" أ- **أسئلة مفتوحة :Open Questions** حيث هذا النوع من الأسئلة يترك الحرية للمستجوب للإدلاء بآرائه وتقديم أفكاره والتوسع أكثر في الإجابة وهو الأمر الذي يساعدنا في التحليل وجمع المادة الميدانية.

ب- أسئلة مغلقة Closed Questions: تطلب هذه الأسئلة عادة من الأفراد المعنيين إجابة محددة، سواء تمثلت هذه بكلمة أو مصطلح أو حقيقة، أو كانت إشارة أو رمز يوضع أو يختار كإجابة مناسبة كأسئلة ملأ الفراغ والصح والخطأ والاختيار المتعدد"[1]

لقد اخترنا في هذا الاستبيان الأسئلة المغلقة ولكن جعلنا فيها بعض الإجابات مفتوحة لكي تسمح للأستاذ بالإدلاء برأيه في بعض الأسئلة التي تحتاج إلى توضيح حسب متطلبات الموضوع.

وقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي هو من أساليب البحث المستخدمة بشكل واسع ذلك من خلال جمع البيانات وتلخيص الحقائق والظروف والموضوعات ودراستها وتحليلها حيث أن هذا المنهج يساعدنا في التعرف على معلوماتها وتفسيرها.

التعريف بالمركز المعتمد:

-مدرسة الأطفال المعوقين بصريا ببرج منايل ولاية بومرداس، فتحت هذه المدرسة شهر نوفمبر سنة 1999م.

[1] نفسه، ص 94.

العنوان: حي 110 مسكن باسطوس _برج منايل _

الجهـة الوصـية: مدرسـة الأطفـال المعـوقين بصـريا ببـرج منايـل بـومرداس تابعـة لـوزارة التضامن وقضايا المرأة

تستقبل مدرسة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية والسمعية ابتداءً من ثلاث سنوات لضمان تكفل خارجي كمرحلة ما قبل التحضيري بشرط أن لا يعانون من إعاقتين أو أكثر، تستقبل الأطفال للتمدرس ابتداءً من سن الخامسة للمرحلة التحضيرية والذين بلغو سن القبول الإلزامي إلى غاية نهاية مسارهم التعليمي.

- ✓ يتم قبول الأطفال المعوقين من طرف المجلس النفسي البيداغوجي للمؤسسة بناءً على دراسة الملف الطبي والإداري.

طاقة الاستيعاب النظرية: 90 تلميذا

طاقة الاستيعاب الحقيقية: 66 تلميذا

كما اعتمدنا على بعض الأساتذة من مدرسة العاشور للمكفوفين ومدرسة سعيدة للصم .

المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج استبيان أساتذة الصم

الجدول رقم (1): يوضح أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية%
ذكور	10	50
إناث	10	50
المجموع	20	100

يوضح الجدول الذي سبق ذكره؛ نسبة العينات المتمثلة في الأساتذة من كلا الجنسين (ذكر و أنثى) والتي قدرت نسبه كما يلي:

ذكور: 50%

إناث: 50%

وكان عدد هذه العينات 20 عينة الذي يمثل النسبة الكلية 100%.

وهذه العينات لها اعتبارات هي العمر والمستوى العلمي والرتبة الوظيفية ولعل أول الاعتبارات آلا وهو العمر الذي يتراوح بين 28 و55 سنة، أما الاعتبار الثاني هو الخبرات المهنية لهذه العينات فتتنوع من أستاذ إلى أستاذ مكون الذين تتجاوز خبرتهم المهنية ما بين عام إلى 40 سنة.

السؤال رقم(1): تكوين أساتذة ذوي الاحتياجات الخاصة:

بعد جمع إجابات الأساتذة تحصلنا على النتائج الآتية التي يلخصها الجدول رقم(2)كما يلي:

السؤال رقم 1	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية%
هل كان لكم تكوين خاص لتدريس هذه الفئة (الصم)؟	نعم	11	59.09
	لا	9	40.9
	أحيانا	0	0
	المجموع	20	100

قراءة وتعليق: من خلال الجدول يتضح لنا أن العينات التي أجابت بنعم تقدر بـ:59.09% ثم تليها العينات التي أجابت بلا بنسبة تقدر ب40.9 %

من هذا نرى أن نسبة المتكونين تطغى على نسبة غير المتكونين مما يوحي أنه هناك تكوين خاص لهذه الفئة.

- **السؤال رقم (2):** تصنيف أقسام التلاميذ حسب درجة الإعاقة السمعية من ضعيفة إلى كلية تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول رقم (3) كما يلي:

السؤال رقم 2	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية%
هل إدارة المركز تقوم بتصنيف أقسام التلاميذ حسب درجة الإعاقة السمعية من ضعيفة إلى كلية؟	نعم	5	25
	لا	15	75
	أحيانا	0	0
	المجموع	20	100

قراءة وتعليق: يوضح الجدول أن نسبة العينات التي أجابت بلا تقدر ب 75% أما العينات التي أجابت بنعم قدرت نسبتها بـ: 25%ومن هذا نرى أنه ليست هناك تصنيفات للتلاميذ حسب درجة الإعاقة بل حسب المستوى المعرفي والقدرات وهذا ما استنتجنها من خلال الاستفادة من إجابات الأساتذة.

3- مقارنة محتوى منهاج الصم بمحتوى منهاج التلاميذ العاديين تحصلنا على النتائج الآتية في الجدول رقم (4) التالي:

السؤال رقم 3	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية%
هل محتوى منهاج التلاميذ الصم مطابق لمحتوى منهاج التلاميذ العاديين؟	نعم	20	100
	لا	0	0
	المجموع	20	100

قراءة وتعليق: من خلال الجدول يتضح لنا أن جميع العينات أجابت بنعم بنسبة 100% ومن هذا نرى أن محتوى المنهاج المقدم للتلاميذ الصم هو نفسه محتوى منهاج التلاميذ العاديين.

4- مقارنة البرنامج التربوي للمعاقين سمعيا مع برنامج التلاميذ العاديين تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول رقم (5) التالي:

السؤال رقم 4	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية%
هل البرنامج التربوي للمعاقين سمعيا هو نفسه برنامج الأطفال العاديين؟	نعم	20	100
	لا	0	0
	المجموع	20	100

قراءة وتعليق: من خلال الجدول يتضح لنا أن جميع العينات أجابت بنعم بنسبة 100% من هذا نرى أن البرنامج التربوي للمعاقين سمعيا هو نفسه برنامج التلاميذ العاديين.

5- طرق التدريس المعتمدة للتلاميذ الصم تحصلنا على النتائج الآتية المبينة في الجدول رقم(6) التالي:

السؤال رقم 5	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية%
ماهي أكثر طرق التدريس المعتمدة للأطفال الصم؟	الطريقة الشفوية	0	0
	الطريقة اليدوية	0	0
	طريقة التواصل الكلية	20	100
	المجموع	20	100

قراءة وتعليق: من خلال الجدول يتضح لنا أن جميع العينات اتفقت على طريقة التواصل الكلي بنسبة قدرت ب100% وهذا يدل على أن التلاميذ الصم يجيدون كلا الطريقتين المتبقيتين اليدوية والشفوية بما أن الطريقة الكلية تعتمد عليهما معا.

6- توافق البرنامج المعتمد مع هذه الفئة (الصم) تحصلنا على النتائج الآتية يوضحها الجدول رقم (7) التالي:

السؤال رقم 6	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية%
هل البرنامج المعتمد يتوافق وهذه الفئة؟	نعم	2	11.1
	لا	13	72.2
	إجابة أخرى	5	16.7
	المجموع	18	100

قراءة وتعليق: من خلال الجدول يتضح لنا أن اكبر نسبة الإجابة بلا قدرت ب 72.2% تليها إجابات أخرى بنسبة قدرت بـ: 16.7% واقلهما نسبة الإجابة بنعم التي قدرت بـ:11.1% ومن هذا نرى أن أساتذة التلاميذ الصم يستصعبون هذا البرنامج عليهم ؛ لأن التلميذ الأصم يعاني من صعوبة في قدرة الاستيعاب والفهم على عكس التلميذ العادي هذا ما وضحته الإجابات الأخرى.

7- تدريس التلميذ الأصم بالكتاب المدرسي تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول رقم(8) التالي:

السؤال رقم 7	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية%
هل الكتاب المدرسي كافي لتدريس الطفل الأصم؟	نعم	0	0
	لا	18	90
	أحيانا	2	10
	المجموع	20	100

قراءة وتعليق: من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة العينات المجيبين بلا تقدر بنسبة 90% تليها العينات التي أجابت بـ: أحيانا بنسبة 10% ومن هذا يتبين أن أستاذ الصم لا يكتفي بالكتاب المدرسي غالبا لأنه يعتمد على الطبيعة و الواقع لتجسيد الأفكار للتلميذ الأصم.

8- تقويم التلاميذ الصم تحصلنا على النتائج التالية في الجدول رقم (9) التالي:

السؤال رقم 8	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية%
علـــى أي أســـاس يكون تقويم التلاميذ الصم؟	القراءة	10	28.6
	الكتابة	20	57.1
	التعبير	5	14.3
	المجموع	35	100

قراءة وتعليق: من خلال الجدول يتضح لنا أن اكبر نسبة هم الذين أجابوا بإجابة الكتابة التي قدرت بـ: 57.1% ثم تليها نسبة 28.6% للذين أجابوا إجابة القراءة ثم تليها الإجابة بالتعبير بنسبة 14.3% ومن هذا نرى أن الأستاذ يعتمد في تقويم التلاميذ الصم على

الكتابة أكثر لكن هذا لا يعني أنه يتم إهمال القراءة والتعبير، يبدو أن ثلاثتهم مهمة في التقويم.

9- الصعوبات المواجهة في إكساب التلميذ الأصم للغة العربية تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول رقم (10) التالي :

السؤال رقم 9	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية%
أي تكمن أكثر الصعوبات في إكساب الطفل الأصم للغة العربية؟	النطق	9	45
	الكتابة	0	0
	الفهم والاستيعاب	11	55
	المجموع	20	100

قراءة وتعليق: من خلال الجدول نرى أن اكبر نسبة للذين أجابوا بإجابة الفهم والاستيعاب بنسبة قدرت ب55% تليها نسبة 45% للذين أجابوا إجابة النطق من هذا يتضح لنا أن اكبر الصعوبات تتجلى في الفهم والاستيعاب.

10- مراعاة أسئلة الاختبار لقدرات التلميذ الأصم تحصلنا على النتائج الآتية في الجدول رقم (11) التالي:

السؤال رقم 10	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية%
هل أسئلة الاختبار تكون مراعيا لقدرات الطفل الأصم؟	نعم	20	80
	لا	0	0
	إجابة أخرى	5	20
	المجموع	25	100

قراءة وتعليق: من خلال الجدول يتضح لنا أن اكبر نسبة قدرة بـ: 80% للذين أجابوا بنعم تليها نسبة 20 % للذين أجابوا إجابات أخرى، من هذا يبدو أنه لابد من تبسيط الأسئلة للتلميذ الأصم وأحيانا تكون مع مراعاة الوضعية الإدماجية له ،لأنه لا يملك رصيد لغوي ذلك بإعطائه مجموعة من النصوص لحفظها وإدراج واحدة منها في الاختبار.

المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج استبيان أساتذة المكفوفين

الجدول رقم (1): يوضح أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية%
ذكور	10	45.4
إناث	12	54.5
المجموع	22	100

يوضح الجدول الذي سبق ذكره العينات المتمثلة في الأساتذة من كلا الجنسين (الذكر والأنثى) والذي قدرت نسبه كما يلي:

ذكور: 45.4%

إناث: 54.5%

وكان عدد هذه العينات 22 عينة الذي يمثل النسبة الكلية 100% وهذه العينات لها اعتبارات هي العمر والمستوى العلمي والرتبة الوظيفية، ولعل أول الاعتبارات آلا وهي العمر الذي يتراوح بين 27 و60 سنة، أما الاعتبار الثاني هو الخبرات المهنية لهذه العينات فتتنوع من أستاذ إلى أستاذ مكون الذين تتجاوز خبراتهم ما بين عام إلى 20 سنة وأكثر.

2- تكوين أساتذة ذوي الاحتياجات الخاصة (فئة المكفوفين) بعد جمع إجابات الأساتذة تحصلنا على النتائج الآتية التي يلخصها الجدول رقم (2) التالي:

السؤال رقم 1	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية%
هل كان لكم تكوين خاص لهذه الفئة (المكفوفين)	نعم	11	50
	لا	11	50
	إجابة أخرى	0	0
	المجموع	22	100

قراءة وتعليق: من خلال الجدول يتضح لنا أن جميع العينات تساوت في الإجابة والنسب تقدر ب50% للإجابة بنعم و50 % للإجابة بلا من هذا نجد أنه هناك تكوين لأساتذة لهذه الفئة مع وجود نسبة متساوية لعدم المتكونين، ونجد اغلبها تتفوق على المتكونين بعدد سنوات الخبرة.

3- تصنيف أقسام التلاميذ حسب درجة الإعاقة البصرية من ضعيفة إلى كلية تحصلنا على النتائج الآتية في الجدول رقم (3) التالي:

السؤال رقم 2	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
هل إدارة المركز تقوم بتصنيف أقسام التلاميذ حسب درجة الإعاقة البصرية؟	نعم	2	9.5
	لا	17	80.10
	أحيانا	2	9.5
	المجموع	21	100

قراءة وتعليق: يوضح الجدول نسبة العينات التي أجابت بلا تقدر ب80.10% تليها العينات التي أجابت بنعم 9.5 % وكذلك أحيانا قدرت بنسبة 9.5% ومن هذا نرى أنه ليست هناك تصنيفات للتلاميذ حسب درجة الإعاقة.

4- مقارنة محتوى منهاج التلاميذ المكفوفين لمحتوى منهاج التلاميذ العاديين، النتائج الموضحة في الجدول رقم (4) التالي:

السؤال رقم 3	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
هل محتوى منهاج التلاميذ المكفوفين مطابق لمحتوى منهاج الأطفال العاديين؟	نعم	22	100
	لا	0	0
	المجموع	22	100

قراءة وتعليق: من خلال الجدول تضح لنا أن جميع العينات أجابت بنعم بنسبة تقدر ب100% من هذا نرى أن محتوى منهاج المكفوفين يطابق ومحتوى منهاج التلاميذ العاديين.

5- مقارنة البرنامج التربوي للمعاقين بصريا مع برنامج التلاميذ العاديين، تحصلنا على النتائج في الجدول رقم (5) التالي:

السؤال رقم 4	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
هل البرنامج التربوي للمعافين بصريا هو نفسه برنامج الأطفال العاديين؟	نعم	22	100
	لا	0	0
	المجموع	22	100

قراءة وتعليق: من خلال الجدول تبين لنا أن جميع العينات أجابت بنعم بنسبة تقدر ب100% من هذا نرى أن البرنامج التربوي للمعاقين بصريا هو نفسه برنامج التلاميذ العاديين.

6- طرق التدريس المعتمدة للتلاميذ المكفوفين تحصلنا على النتائج في الجدول رقم (6)التالي:

السؤال رقم 5	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
ماهي أكثر طرق التدريس المعتمدة للتلاميذ المكفوفين؟	برايل	22	100
	الآلة الكاتبة	0	0
	أجهزة التسجيل	0	0
	فرس برايل	0	0
	طريقة أخرى	0	0
	المجموع	22	100

قراءة وتعليق: يتضح لنا من خلال الجدول أن جميع العينات اتفقت على طريقة برايل بنسبة قدرت 100% من هنا نرى أنه تم إهمال جميع الطرق رغم توفر الآلات والمعدات المختلفة في السنوات الأخيرة واكتفوا بالاعتماد على طريقة برايل فقط.

7- توافق البرنامج المعتمد مع هذه الفئة (المكفوفين)

السؤال رقم 6	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
هل البرنامج المعتمد يتوافق وهذه الفئة؟	نعم	20	90.9
	لا	2	9.02
	المجموع	22	100

من خلال الجدول يتضح لنا أن أكبر نسبة الإجابة بنعم قدرت بـ:90.9% تليها الإجابة بلا بنسبة قدرت بـ:9.09%، من هذا نرى أن البرنامج المعتمد يتوافق وقدرات هذه الفئة وبالتالي يتضح لنا أن التلاميذ المكفوفين لا يواجهون مشكلة كبيرة في الفهم والاستيعاب وهم لا يختلفون عن التلميذ العادي إلا بفقدان البصر.

8- تدريس التلميذ الكفيف بالكتاب المدرسي تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول رقم(8) التالي:

السؤال رقم 7	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
هل الكتاب المدرسي كاف لتدريس التلميذ الكفيف؟	نعم	17	77.3
	لا	3	13.7
	أحيانا	2	9.09
	المجموع	22	100

قراءة وتعليق: من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة العينات الذين أجابوا بنعم تقدر بـ:77.3% تليها نسبة الإجابة بلا تقدر بـ: 13.7% ثم تليها الإجابة بـ: أحيانا بنسبة 9.09% من هنا يتبين لنا أن أستاذ المكفوفين يمكنه الاكتفاء بالكتاب المدرسي في أغلب الأحيان وعند ما يكون الشيء ملموس غير مجرد يحاولون التبسيط والتوضيح بأشياء مجردة مثل الاستعانة بالمجسمات لتجسيدها.

9- تقويم التلاميذ المكفوفين، النتائج موضحة في الجدول رقم(9) التالي:

السؤال رقم 8	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
على أي أساس يكون تقويم التلاميذ المكفوفين؟	القراءة	21	34.4
	الكتابة	21	34.4
	التعبير	19	31.1
	المجموع	61	100

قراءة وتعليق: من خلال الجدول يتضح لنا أن اكبر نسبة للذين أجابوا إجابة القراءة وكذلك إجابة الكتابة لهم نفس النسبة المقدرة بـ:34.4% ثم تليهما إجابة التعبير بنسبة 31.1% من هذا نرى أن تقويم التلاميذ المكفوفين يكون على أساس القراءة والكتابة بالدرجة الأولى.

10- الصعوبات المواجهة في إكساب الطفل الكفيف للغة العربية ، النتائج موضحة في الجدول رقم (10) التالي:

السؤال رقم 9	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
أين تكمن أكثر الصعوبات في إكساب الطفل الكفيف للغة العربية؟	النطق	1	4.5
	الكتابة	20	90.9
	الفهم والاستيعاب	1	4.5
	المجموع	22	100

قراءة وتعليق: من خلال الجدول نجد أن أكبر نسبة للذين أجابوا بإجابة الكتابة بنسبة تقدر بـ:90.9% تليها نسبة 4.5% للذين أجابوا إجابة النطق والفهم والاستيعاب، من هذا نرى أن أكبر الصعوبات المواجهة تتجلى في الكتابة لدى التلميذ الكفيف بما أن الكتابة تكون بطريقة برايل فمن الطبيعي أن يواجهه التلميذ صعوبة في تعلم طريقة الكتابة الرمزية.

11- مراعاة أسئلة الاختبار لقدرات التلميذ الكفيف، النتائج موضحة في الجدول رقم (11) التالي:

السؤال رقم 10	الإجابات	التكرارات	النسبة المئوية
هل أسئلة الاختبار تكون مراعية لقدرات التلميذ الكفيف؟	نعم	20	90.9
	لا	0	0
	إجابة أخرى	2	9.09
	المجموع	22	100

قـراءة وتعليـق: مـن خـلال الجـدول يتضـح لنـا أن أكبـر نسـبة للـذين أجـابوا بـنعم قـدرت بـ:90.9% تليها إجابات أخرى بنسبة قدرت بـ: 9.09% من هنا يبدو أنه لابد من مراعاة قدرات وظروف وخصوصيات التلميذ الكفيف في وضع الأستاذ لأسئلة الاختبار من خلال تبسيطها قدر الإمكان

الخاتمة



خاتمة

وبعد هذه الجولة العلمية المتواضعة توصلنا إلى مجموعة من النتائج التالية:

- ✓ الطفل الأصم هو الذي لا يمكنه الاستفادة من حاسة السمع كما لا يمكنه أن يستجيب للكلام بالطرق العادية هذا ما يمنعه من اكتساب اللغة بالطرق العادية.
- ✓ الطفل الكفيف هو الذي يعجز عن استخدام بصره للحصول على المعرفة، لذلك لا يمكن تعليمه بالطرق والوسائل العادية.
- ✓ من أهم الطرق المستعملة في تعليم الصم هي: طريقة التواصل الشفوي وطريقة التواصل اليدوي (الإشارات) إلا أن الأكثر استعمالا في المدارس حسب الإحصائيات هي طريقة التواصل الكلي(الشفوية واليدوية).
- ✓ الطريقة الرئيسة لتعليم المكفوفين هي طريقة برايل حيث بقيت الأكثر استعمالا رغم تعدد الطرق الجديدة في الفترة الأخيرة؛ حيث ساهمت في إكمال النقص الذي كان يعانيه النظام التعليمي لهذه الفئة.
- ✓ يعاني الطفل الأصم صعوبة في الفهم والاستيعاب، كما أنه ينسى بسرعة ويفتقد للرصيد اللغوي الكافي لذلك لابد من مساعدته على حفظ نصوص تقوي رصيده.
- ✓ لتعويض القصور الناجم عن فقدان البصر للطفل الكفيف لابد من تنشيط حواسه الأخرى المتبقية، كحاسة اللمس والسمع.
- ✓ البرنامج التربوي ومحتوى المنهاج التربوي المقدمان للفئتين نفسهما المقدمان للتلاميذ العاديين، التلميذ الكفيف لا يواجه صعوبة في ذلك حسب الإحصائيات على عكس التلميذ الأصم الذي يواجه صعوبة في الفهم والاستيعاب وهذا ما سبق ذكره.
- ✓ تعددت السبل المساهمة في تعليم هاتين الفئتين بفضل التكنولوجيا والتطور الحاصل في العالم خلال هذه السنوات الأخيرة باستحداث غرف مكيفة مخصصة للتلاميذ

الصم و آلات مخصصة للكتابة باللغة الرمزية لغة برايل هذا ما سهل تعليم وتعلم هذين الفئتين نوعا ما مقارنةً بما عانته هذه الفئات من تهميش في عصور مضت.

قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع:

أ-الكتب:

1. 5-سعيد حسني العزة، المدخل إلى التربية الخاصة للأطفال ذوي الحاجات الخاصة، الطبعة الأولى، الإصدار الأول، عمان، 2002م.
1- إبراهيم عبد الله الزيقات، الإعاقة البصرية، المفاهيم الأساسية والاعتبارات التربوية، دار المسيرة، الطبعة الأولى، 2006م.
2- إبراهيم محمد الشعير، تعليم المعاقين بصريا، أسسه، استراتيجياته، وسائله، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2009م.
3- أحلام رجب عبد الغفار، الرعاية التربوية للصم والبكم وضعاف السمع، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2003م.
4- أسماء سراج الدين هلال، تأهيل المعاقين، الطبعة الأولى، 1430هـ2009م.
5- ايهاب البيلاوي، قلق الكفيف، تشخيصه وعلاجه، سلسلة التربية الخاصة(2)، مكتبة زهراء الشرق، دون طبعة، 2001م.
6- بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، 1427هـ-2007م.
7- جمال الخطيب و منى صبحي الحديدي، المدخل إلى التربية الخاصة، كلية العلوم التربوية،الطبعة الأولى، الأردن، 2009م.
8- جمال الخطيب وجميل الصحادي وأخرون، مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة،الطبعة الرابعة، 2011م.
9- جمال محمد الخطيب ومنى صبحي الحديدي، مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة، الطبعة الثانية، 2011م.

10- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، طبعة مزيدة ومنقحة، دون سنة.

11- خالد النجار، كيف نتعامل مع الصم، رؤية تربوية، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة، دار الغد الجديد، الطبعة الأولى، المنصورة، القاهرة، 2011م.

12- سعود بن غازي أبو تاكي، خصائص التأليف النحوي في القرن الرابع الهجري، الطبعة الأولى، القاهرة،2005م.

13- عبد الرحمان سيد سليمان(أستاذ الصحة النفسية) سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة، الجزء الأول: ذو الحاجات الخاصة (المفهوم والفئات)، دون طبعة، القاهرة، دون سنة.

14- عيد الجوالده، الإعاقة السمعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2012م.

15- كمال سالم سيسالم، المعاقون بصريا خصائصهم ومناهجهم، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الأولى، القاهرة، 1997م.

16- كوثر جميل سالم بلجوم، المناهج وطرق تدريس العلوم المشارك، مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، دون طبعة، 2009م.

17- مصطفى نوري القمش والدكتور ناجي منور السعايدة، قضايا ومشكلات معاصرة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، 2014م.

ب-الرسائل الجامعية:

1- إيمان عبد سلام محمد سليمان، فعالية برنامج التنطيق المقترح في تحقيق عملية التواصل اللفظي لذوي الإعاقة السمعية للمرحلة العمرية (4-6) أعوام،رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الأسرية، كلية الدراسات العلية، كلية التربية، قسم العلوم الأسرية، جامعة الخرطوم، مايو 2005م.

2- تامر المغاوري محمد الملاح، تكنولوجيا التعليم وذوي الاحتياجات الخاصة، الأجهزة التعليمية وصيانتها، ماجستير تكنولوجيا التعليم، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، 2015-2016م.

3- حليمة سعد فرج محمد الدقوشي، دور الدمج في تحسين بعض مؤشرات الصحة النفسية لدى المعاقين بصريا في ليبيا، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآداب، كلية الأدب، قسم علم النفس، جامعة القاهرة، 2013م.

4- خديجة حمزي، نشاط الحلقة الفونولوجية عند الأطفال المصابين بالصمم المتوسط والأطفال المصابين بالصمم الحاد القريب من المتوسط بين 8 و11 سنة، دراسة مقارنة بين أطفال صمم وأطفال مستمعين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الارطوفونيا كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا، جامعة الجزائر، 2006-2007م.

5- سماح عليا، تكييف المناهج التربوية حسب حاجات المعاقين بصريا مدرسة طه حسين لصغار المكفوفين أنموذجا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه للعلوم في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التنمية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيذر، بسكرة، 2012-2013م.

6- غيثان بن صالح بن علي العمري، مشكلات تطبيق مناهج التعلم العام في معاهد وبرامج الأمل الابتدائية للصم بمدينة جدة من وجهة نظر المعلمين والدارسين، رسالة لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 2009م.

7- فهد محسن السبعي، المشكلات التدريسية التي تواجه معلمي الإعاقة البصرية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين والموجهين، رسالة استكمال لمتطلبات

الحصول على درجة الماجستير في التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، 2011م.

8- هاني عبد المنعم احمد أبو الحسين، مقدمة لرسالة ماجستير في الإعاقة السمعية، ماجستير صحة نفسية، أكاديمية علم النفس.

9- هبة حسن المصطفى، فاعلية برنامج لتنمية اللغة المنطوقة لدى الأطفال المعوقين سمعيا، زارعي الحلزون، دراسة تجريبية في رياض الأطفال لمدينة دمشق، دراسة أعدت لنيل درجة الماجستير في تقويم اللغة والكلام، كلية التربية، قسم التربية الخاصة، جامعة دمشق 2014م.

10-يشير جبور، التواصل التعليمي عند المعاقين بصريا السنة الأولى من التعليم الابتدائي أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، معهد اللغة العربية وآدابها، جامعة السانيا، وهران، 2011-2012م.

ج-**المجلات:**

1- إخلاص محمد عبد الرحمان حاج موسى، اثر الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية على شخصية المعاق(دراسة حالة المعاقين المسجلين باتحاد الصم واتحاد المكفوفين لود مدني لفترة مارس-ديسمبر 2012م)، الجامعة الأهلية، السودان، مجلة العلوم النفسية والتربوية، مارس 2016م.

2- أمل حسني إبراهيم الغزالي، واقع توافر واستعمال الوسائل التعليمية الحديثة لتعليم مادة التربية الفنية في معهد الأمل للصم والبكم، كلية الفنون الجميلة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 39، جامعة بابل، حزيران 2018م.

3- خالد محمد محمود النجار، فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاءات المعتمدة في تحسين مهارات القراءة الصامتة والكتابة الإبداعية لدى الطلاب الصم، جامعة الملك سعود، العدد 85، مايو 2017م.

4- رضا عبد البديع السيد والأستاذ الدكتور أمير عبد الصمد علي سعود، تطور تقنيات تعليم المعاقين سمعيا ودورها في تحسين التحصيل الأكاديمي بمؤسسات التعليم السعودي، دراسة مقارنة في ضوء تجارب بعض الدول، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 33، جامعة بابل حزيران 2017م.

5- سارة يوسف عبد العزيز إسماعيل، بناء وتقنين مقياس مهارات التواصل للتلاميذ المعاقين بصريا، بحث من رسالة الدكتوراه، مجلة القراءة والمعرفة، العدد169، نوفمبر 2015م.

6- طيب هشام، دور المثلث التعليمي في التربية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المركز الجامعي صالحي احمد، النعامة، الجزائر، العدد 34، جوان 2018م.

7- لحسن مادي، دورية مغربية فصلية متخصصة، مجلة علوم التربية، العدد 47، مارس 2011م.

8- مروة محمد الباز، طرق تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة " تخصص علوم"، قسم مناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة بور سعيد،

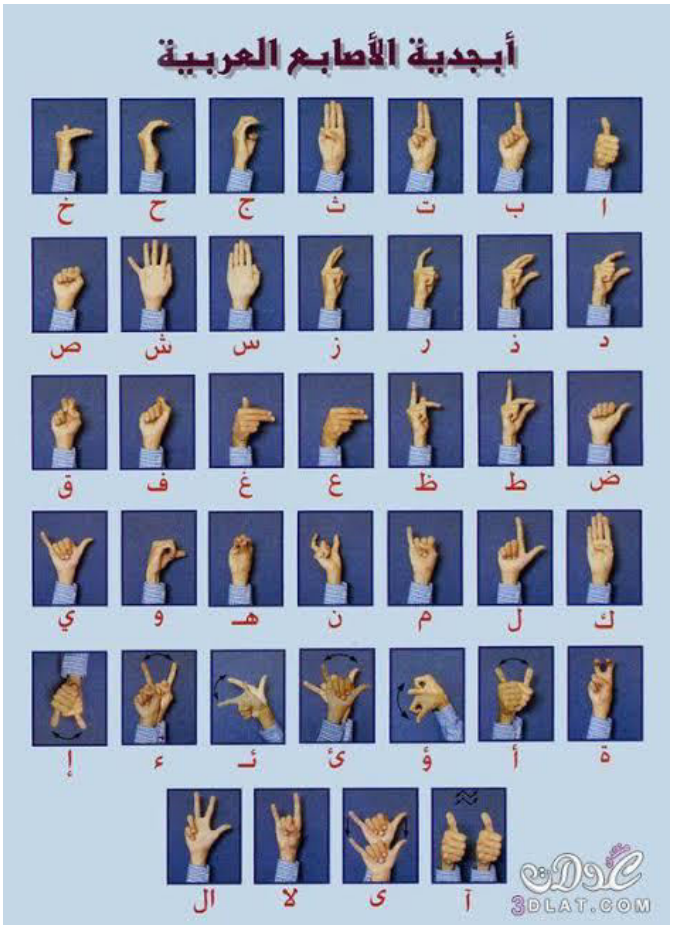
د- مقالات ومواقع:

1- التوجيه والإرشاد للمعاقين بصريا.pdfcreatedwithpdffaclorylrial.version

2- محمد عدنان القماز، اكبر موقع عربي في العالم، "موضوع"، آخر تحديث: 2:57، 25 مارس 2018م.

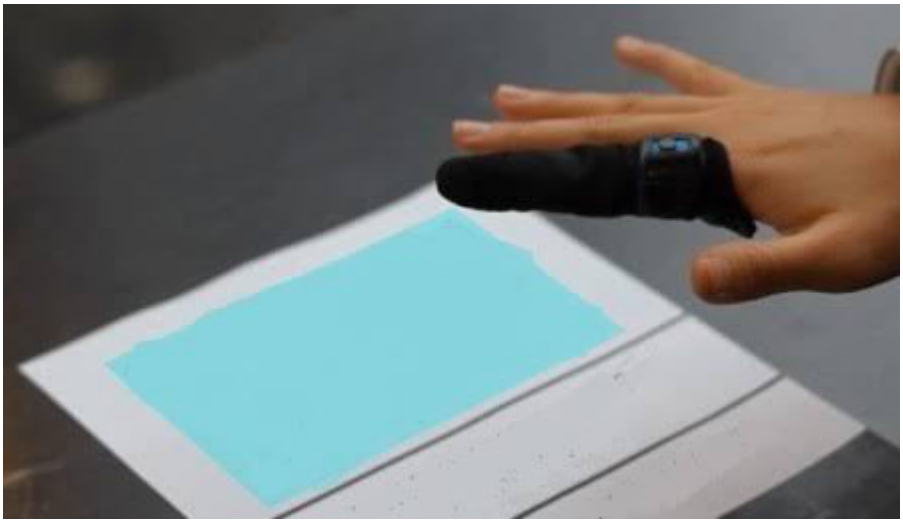
3- مراد الشوابكة، أهمية اللغة العربية ومكانتها، مقال في اكبر موقع عربي في العالم آخر تحديث: الساعة 12:45 ،24 يناير 2018م.

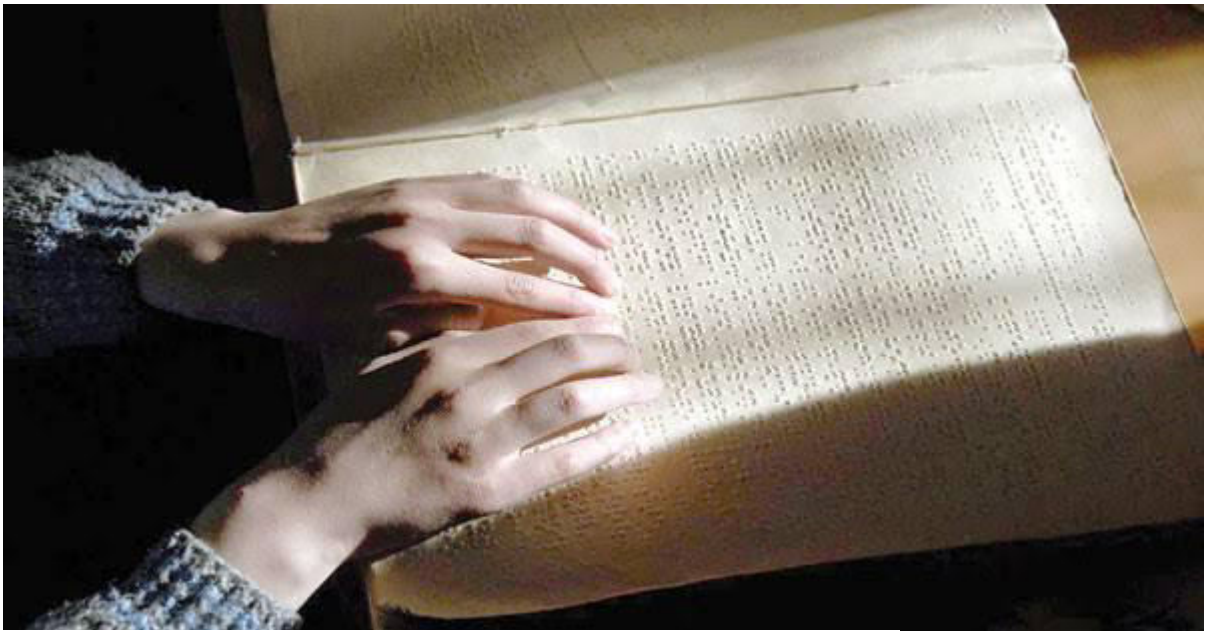
الملاحق


أبجدية الأصابع العربية
ا ب ت ث ج ح خ
د ذ ر ز س ش ص
ض ط ظ ع غ ف ق
ك ل م ن هـ و ي
ة أ ؤ ئ ء إ
آ ى لا ال
3DLAT.COM


ا ب ت ث ج
ح خ د ذ ر
ز س ش ص ض
ط ظ ع غ ف
ك ل م ن ق
ه و لا ي
Lakii.com


Lakii.com
Lakii.com







مدرسة الأطفال المعوقين بصريا ببرج منايل
ولاية بومرداس

- **اسم المؤسسة** : مدرسة الأطفال المعوقين بصريا ببرج منايل ولاية بومرداس
- **مرسوم الانشاء** : المرسوم التنفيذي رقم 90/267 المؤرخ في 15 سبتمبر 1990
- **تاريخ فتح المؤسسة** : شهر نوفمبر سنة 1999
  استقبلت في البداية الأطفال المعوقين بصريا ثم بعدها الأطفال المعوقين سمعيا لتصبح حاليا مدرسة مزدوجة (Combiné) لفئتي المعوقين بصريا وسمعيا
- **العنوان** : حي. 110 مسكن باسطوس - برج منايل
- **رقم الهاتف والفاكس** :024 98 50 36
- **الجهة الوصية** : مدرسة الأطفال المعوقين بصريا ببرج منايل ولاية بومرداس تابعة لوزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة
- **الفئة المستهدفة** : تستقبل مدرسة الأطفال ذوي الإعاقة البصرية والسمعية ابتداء من ثلاثة سنوات لضمان تكفل خارجي كمرحلة ما قبل التحضيري بشرط ألا يعانون من إعاقتين أو أكثر واضطرابات مصاحبة .تستقبل الأطفال للتمدرس ابتداء من سن الخامسة للمرحلة التحضيرية والذين بلغوا سن القبول الإلزامي إلى غاية نهاية مسارهم التعليمي
- **شروط القبول** : يتم قبول الأطفال المعوقين من طرف المجلس النفسي البيداغوجي للمؤسسة بناء على دراسة الملف الطبي والإداري
- **طاقة الإستيعاب النظرية** : 90 تلميذا
- **طاقة الإستيعاب الحقيقية**: 66 تلميذا

نظام التكفل : تعد المدرسة من المؤسسات المتخصصة التي تسير على نظامين : الداخلي ونصف داخلي

التخصصات : طبيب عام نفسانيون المؤطرون أو الفرقة المتعددة التخصصات : يؤطر الأطفال المتكفل بهم فريق متعدد أساتذة ومعلمو التعليم المتخصص ، مربيون متخصصون ، مساعدون اجتماعيون مستخدمون في إطار عقود ما قبل التشغيل(ANEM ، DAIP ، DAIS ، PID)

- **المرافق البيداغوجية للملاقي** : - مكتب مصلحة الإيواء والاستقبال - مكتب مصلحة التربية والبيداغوجية مكاتب الأخصائيون - مكتب المساعد الاجتماعي - العيادة - الأقسام الدراسية - قاعات الورشات - قاعة الإعلام الآلي - المكتبة السمعية - قاعة التلفاز - مكتبة - قاعة الاجتماعات

برامج التكفل البيداغوجي : تضم المؤسسة مستويات الطورين التعليميين : الابتدائي والمتوسط وتطبق البرامج التربوية والتعليمية الرسمية لوزارة التربية الوطنية وفق الطرق والوسائل المكيفة حسب فئتي الإعاقة كطريقة البرايل والوسائل البيداغوجية البارزة والسمعية ..... للأطفال المعوقين بصريا ولغة الإشارة وقاموس الإشارة والأجهزة السمعية الفردية أو الجماعية المنشطة والمكبرة للصوت وأجهزة التنبيه الضوئية والمجسمات والرسوم والصور والأشرطة والفيديو الصامتة المتحركة..... للمعوقين سمعيا

النشاطات الثقافية والرياضية والترفيهية

- **السباحة** : تتم في إطار تفعيل اتفاقية بين وزارة الشباب والرياضة ووزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة

الموسيقى والمسرح : تتم في إطار تفعيل اتفاقية بين وزارة الثقافة ووزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة

الرحلات : تبرمج رحلتين خلال السنة الدراسية إضافة إلى خرجات ميدانية واستكشافية

النشاطات التربوية والثقافية الجمعوية: برمجت نشاطات تربوية وثقافية ورياضية بالتنسيق مع عدة جمعيات

نذكر منها : - جمعية أمل الجزائر - جمعية أصدقاء المريض - جمعية المرأة والطفل الريفي

جمعية نوميديا للمسرح والفن. - جمعية كفيل اليتيم. - جمعية الإرشاد والإصلاح

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص تعليمية اللغة العربية

الإستبيان الموجه للأساتذة:

هذا الاستبيان موجه للسادة أساتذة اللغة العربية للتلاميذ الصم، لغرض علمي يتمثل في إجراء بحث حول: "تعليمية اللغة العربية فئة الصم" نرجو منكم الإجابة على الأسئلة الآتية، لكي نستفيد من خبرتكم في بحثنا هذا، مع الالتزام بالدقة والصراحة في الإجابة ما أمكن.

تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والإحترام على تعاونكم.

ملاحظة: نرجو وضع (x) داخل الإطار المقابل للإجابة التي تختارونها، والإدلاء بآرائكم في الإجابات التي تتطلب توضيح وتعديل.

إسم المركز:.....

جنس الأستاذ: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: ☐ عدد سنوات التعليم (الخبرة) ☐

1- هل كان لكم تكوين خاص لتدريس هذه الفئة "الصم": نعم ☐ لا ☐

إجابة أخرى:.....

2- هل إدارة المركز تقوم بتصنيف أقسام التلاميذ حسب درجة الإعاقة السمعية من ضعيفة الى كلية: نعم ☐ ☐ انا ☐

3- هل محتوى منهاج التلاميذ الصم مطابق لمحتوى منهاج التلاميذ العاديين:

نعم ☐ لا ☐

4- هل البرنامج التربوي للمعاقين سمعيا هو نفسه برنامج الأطفال العاديين:

نعم ☐ لا ☐

5- ماهي أكثر طرق التدريس المعتمدة للأطفال الصم:

الطريقة الشفوية ☐ الطريقة اليدوية ☐ طريقة التواصل الكلي ☐

6-هل البرنامج المعتمد يتوافق وهذه الفئة:

نعم ☐ لا ☐

إجابة أخرى:.....

7- هل الكتاب المدرسي كافي لتدريس الطفل الأصم :

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- على أي أساس يكون تقويم التلاميذ الصم على أساس :

القراءة ☐ الكتابة ☐ التعبير ☐

9- أين تكمن أكثر الصعوبات في اكتساب الطفل الأصم للغة العربية في:

النطق ☐ في الكتابة ☐ في الفهم والاستيعاب ☐

10- هل أسئلة الاختبار تكون مراعية لقدرات الطفل الأصم:

نعم ☐ لا ☐

إجابة أخرى :.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس بالمدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

تخصص تعليمية اللغة العربية

الإستبيان الموجه للأساتذة:

هذا الاستبيان موجه للسادة أساتذة اللغة العربية للتلاميذ المكفوفين، لغرض علمي يتمثل في إجراء بحث حول: "تعليمية اللغة العربية للمكفوفين" نرجو منكم الإجابة على الأسئلة الآتية، لكي نستفيد من خبرتكم في بحثنا هذا، مع الالتزام بالدقة والصراحة في الإجابة ما أمكن.

تقبلوا منا سيدي فائق التقدير والاحترام على تعاونكم.

ملاحظة: نرجو وضع (x) داخل الإطار المقابل للإجابة التي تختارونها، والإدلاء بآرائكم في الإجابات التي تتطلب توضيح وتعديل.

إسم المركز:.....

جنس الأستاذ: ذكر ☐ أنثى ☐

السن: ☐ عدد سنوات التعليم (الخبرة) ☐

1- هل كان لكم تكوين خاص لتدريس هذه الفئة "المكفوفين": نعم ☐ ☐

إجابة أخرى:.....

2- هل إدارة المركز تقوم بتصنيف أقسام التلاميذ حسب درجة الإعاقة البصرية من ضعيفة إلى كلية: نعم ☐ ☐ ☐

3- هل محتوى منهاج التلاميذ المكفوفين مطابق لمحتوى منهاج التلاميذ العاديين:

نعم ☐ لا ☐

4- هل البرنامج التربوي للمعاقين بصريا هو نفسه برنامج الأطفال العاديين:

نعم ☐ لا ☐

5- ماهي أكثر طرق التدريس المعتمدة للأطفال المكفوفين:

برايل ☐ الآلة الكاتبة ☐ جهزة التسجيل ☐ ارسبرايل ☐

طريقة أخرى:.....

6-هل البرنامج المعتمد يتوافق وهذه الفئة:

نعم ☐ لا ☐

إجابة أخرى:.....

7- هل الكتاب المدرسي كافي لتدريس الطفل المكفوف :

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8- على أي أساس يكون تقويم التلاميذ المكفوفين على أساس:

القراءة ☐ الكتابة ☐ التعبير ☐

9- أين تكمن أكثر الصعوبات في اكتساب الطفل الكفيف للغة العربية في:

النطق ☐ في الكتابة ☐ في الفهم والاستيعاب ☐

10- هل أسئلة الاختبار تكون مراعية لقدرات الطفل الكفيف:

نعم ☐ لا ☐

إجابة أخرى :.....

فهرس

الموضوعات



فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات	
العنوان	**الصفحة**
شكر وعرفان	
الإهداء	
مقدمة	أ
المدخل: تعليمية اللغة العربية:	
التعليمية	**7**
اللغة العربية	**10**
تعليمية اللغة العربية	**10**
الجانب النظري	
الفصل الأول: تعليمية اللغة العربية للمعاقين سمعيا والمعاقين بصريا	
توطئة	**15**
المبحث الأول: الإعاقة السمعية (الصمم)	**23**
نبذة تاريخية عن الإعاقة السمعية	**23**
تعريف الإعاقة السمعية	**24**
أسباب الإعاقة السمعية	**26**
خصائص الأطفال المعاقين سمعيا	**26**
تصنيفات الإعاقة السمعية	**29**
المبحث الثاني: الإعاقة البصرية (المكفوفين)	**31**
نبذة تاريخية عن الإعاقة البصرية	**31**
تعريف الإعاقة البصرية	**32**
أسباب الإعاقة البصرية	**34**
خصائص الأطفال المعاقين البصرية	**34**
تصنيفات الإعاقة البصرية	**37**
المبحث الثالث: آليات اكتساب اللغة العربية عند الصم وعند المكفوفين	**39**

مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة	**39**
عناصر المنهاج في التربية الخاصة	**40**
الخصائص التعليمية للتلاميذ المعاقين سمعيا	**42**
البرامج التربوية للصم	**43**
تأثير الإعاقة السمعية على تطور اللغة	**45**
مكونات منهاج الصم	**46**
أنواع التقنيات المساعدة لتعليم الصم	**50**
طرق التدريس والتواصل للصم	**52**
مهارة القراءة والكتابة عند الصم	**59**
أهداف تدريس مادة اللغة العربية للصم	**61**
الخصائص التعليمية للتلاميذ المعاقين بصريا	**62**
تأثير الإعاقة البصرية على تطور اللغة	**62**
البرامج التربوية للمكفوفين	**63**
مكونات منهاج المكفوفين	**64**
طرق التواصل والتدريس للمكفوفين	**68**
مهارة القراءة والكتابة والاستماع للمكفوفين	**72**
الفصل الثاني: تقييم الواقع التعليمي لذوي الإعاقة السمعية والإعاقة البصرية	
توطئة	**75**
المبحث الأول: عرض وتحليل نتائج استبيان أساتذة الصم	**79**
المبحث الثاني: عرض وتحليل نتائج استبيان أساتذة المكفوفين	**86**
خاتمة	**94**
المصادر والمراجع	**96**
الملاحق	**101**
فهرس الموضوعات	**110**